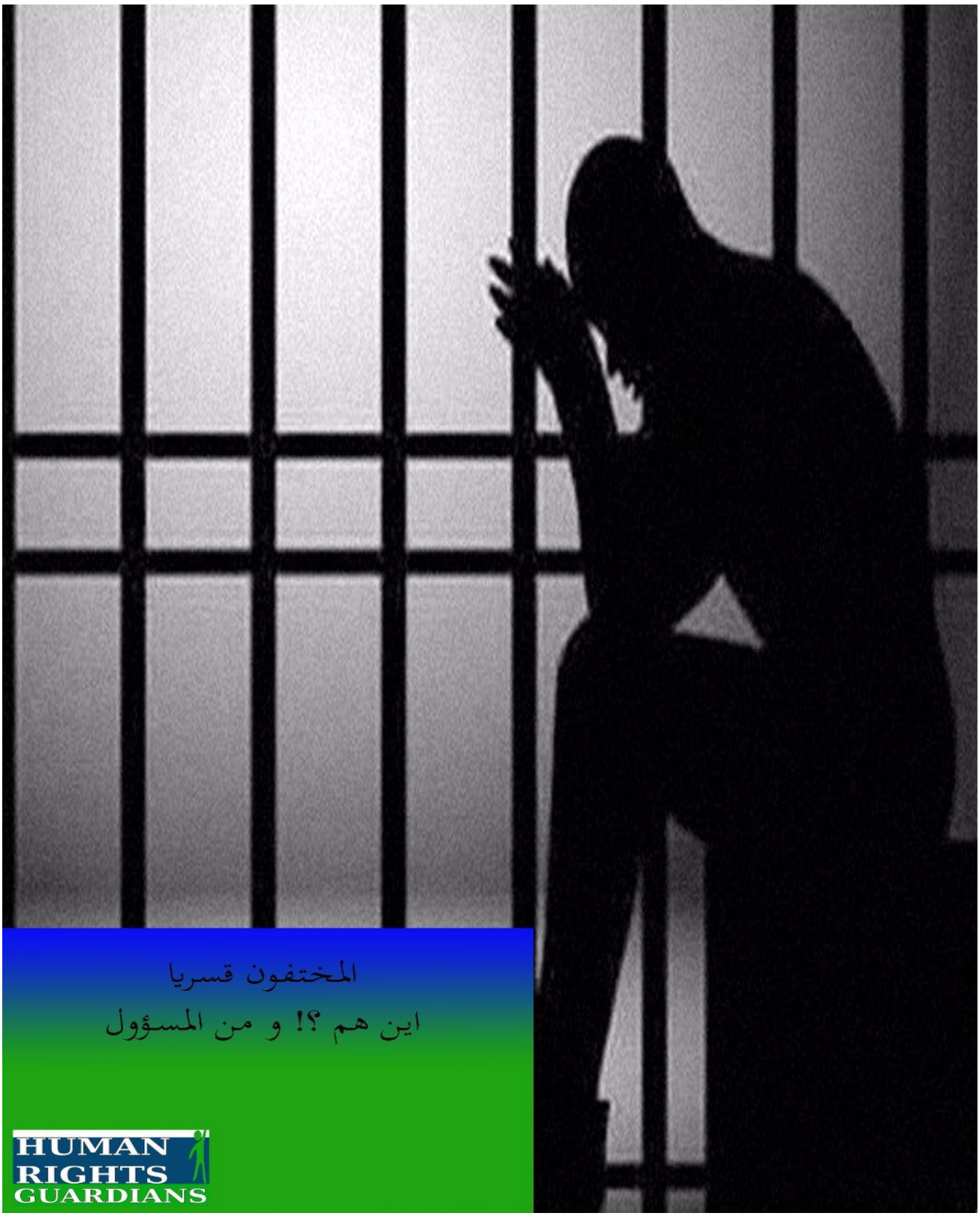
المختفون قسريا
اين هم ؟! و من المسؤول
HUMAN
RIGHTS
GUARDIANS

http://humanrightsguardians.org

hr.guardians@gmail.com

Tel: +90538 523 6193

Turkey / Antakya

الفهرس:

1. ملخص تنفيذي 4
2. منهجية البحث 6
3. الاختفاء القسري تعريفه واثاره..... 7
4. الاحصاءات و النطاق 9
5. العوامل المسببة على اختفاء الأشخاص..... 10
6. البحث عن المختفين 15
7. التعذيب الممارس على المختفين قسرياً..... 18
8. نماذج عن اشخاص تعرضوا للاختفاء القسري..... 19
9. الامتثال للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني 35
10. التوصيات 38

المبحث الأول - ملخص تنفيذي:

مازالت الحكومة السورية ترتكب عمليات اخفاء قسري واسعة ومنهجية بغية القضاء على معارضيها, وصفتها لجنة التحقيق المستقلة بانها ممنهجة وواسعة ترقى لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية , ومنذ اندلاع المظاهرات السلمية في عموم انحاء البلاد قامت الحكومة بحملات واسعة من الاعتقالات للناشطين السلميين وعمال الإغاثة وقادة الحراك السلمي والأطباء والمحامين واساءت معاملتهم وعذبتهم وواجه الكثير منهم الموت وهلاك اخرين نتيجة الظروف المعيشة اللاإنسانية وارتكبت الحكومة جرائم ضد الإنسانية تتمثل في الإبادة والقتل والاغتصاب والعنف الجنسي والاختفاء القسري وارتكبت أيضا جرائم حرب , تقرير بعيد عن العين بعيد عن الخاطر و صور قيصر التي نشرت في الاعلام احد اهم الدلائل على حالات القتل والتعذيب التي لاقاها المعتقلين والمختفين, كما شنت القوات الحكومية هجمات واسعة على جميع المدن الثائرة ابتداء من القصف المدفعي والطيران المروحي والبراميل المتفجرة بشكل عشوائي لم تميز بين المدني والعسكري والشجر والحجر والكنسية والمسجد والمشفى والمدرسة.

كذلك حاصرت الحكومة بعض المدن بغية معاقبتها ومنعت عنها الماء والطعام والدواء مما تسبب في جوع ممنهج رافقه قصف الجوي ومدفعي فمنذ شهر آذار عام 2011 تعرض المدنيين في جميع انحاء البلاد وخاصة الذكور فوق سن 15 الى الاعتقال التعسفي على يد القوات الأمنية السورية او الميليشيات العاملة باسم الحكومة اثناء عمليات التوقيف الجماعي وتفتيش البيوت وفي نقاط التفتيش , شملت في البداية قادة الحراك ثم طالت اسرهم واهلهم وكل من يمارس نشاط سياسي او ثوري او فكري او اعلامي وخلفت هذه الاعتقالات في بداية الثورة حوالي 22 الف مفقود في السنة الاولى وبداية الثانية وذلك بحسب تقدير المنظمات الحقوقية العاملة على الارض ولا يعلم حتى الان ما هو مصيرهم هل هم احياء ام اموات حيث لم تقم الحكومة السورية بكشف مصيرهم والاكثر من ذلك ان ذويهم اصابهم الياس واصابتهم امراض نفسية واجتماعية غاية في القسوة والالم وهم على امل بين الرجاء والتمني والدعاء وهذه الاعتقالات ليست جديدة على هذا النظام فقد سبق ذلك نظام حافظ الاسد حيث اعتقل في الثمانيات عدد كبير وصل الى 25 الف شخص مجهول عذبوا وماتوا في السجون وكان كل فترة يخرج بضعة اشخاص من السجن فيبعث الامل في نفوس عشرات الاف من اسر المعتقلين بل الاكثر من ذلك ان المعاناة تبدو واضحة عندما يكون المختفي متزوجا وتنتظره زوجته وتفقد الامل برجوعه بعد سنوات وتتزوج من بعده فاذا ب زوجها وقد خرج من المعتقل او يخرج اثار نفسية تمتد لسنوات طويلة تهدد كامل مسيرة حياته حتى يندمج وينسى المعاناة .

-ان الحكومة السورية عندما عجزت عن القضاء على الثورة الشعبية عمدت الى سياسية الارض المحروقة بالقصف والاعتقالات

والمجازر الجماعية وبدت عمليات التعذيب الوحشية واضحة حيث كان يتنزع الاعترافات بالقوة ويعترف هؤلاء المعتقلين على اخرين وهكذا تزاد الاعتقالات وتزاد وتمتد لتشمل اولاد الناشطين وزوجاتهم وأقربائهم وهكذا زادت الارقام الى أكثر

من ستون الف مختفي والحقيقة ان العدد هو الضعف لصعوبة التوثيق واغلب الاحيان لكثرة الضغط تقول الحكومة ل اهالي المعتقلين ان اولادكم ليسوا عندنا اولادكم خطفتهم الدولة الاسلامية والعصابات الارهابية

-ووثقت الشبكة السورية الالف من المختفين التي وصلت الى 65000 الف مختفي قسري وكان ل ذلك الاختفاء القسري اثر كبير على الضحية نفسه من حرمان من ابسط حقوقه كمعتقل وجهالة المصير وعدم ضمانات المحاكمة والحرمان من المحاكمة العادلة بالإضافة الى ممارسات التعذيب اليومي واخذ الاعترافات بالقوة ونقص الغذاء والدواء الذين كانا سبب مباشر لموت الالاف منهم بالإضافة الى تعدي الضرر الى الاهل والزوجة والأولاد اذ يتضرر الاهل والزوجة بشكل مباشر جراء غياب الزوج والالم النفسي والمادي خاصة اذا كان المختفي المعيل الوحيد ل اسرته او ابويه وأيضا يتعرض الأقارب الى مضايقات مادية ومعنوية والى خطر الاعتقال غالبا اثناء البحث عن ضحاياهم ف غالبا يتعرض الأهالي للاعتقال اثناء البحث والى الابتزاز المادي نتيجة لجشع الوسطاء الذين يستغلون حاجة الأهالي في معرفة ادنى معلومة بسيطة عن ذويهم هل هم على قيد الحياة ام لا .

وأيضا قامت جبهة النصرة وتنظيم الدولة بتجهيز مرافق احتجاز وسجون خاصة لاقى فيها المعارضون والجنود و الاسرى عمليات تعذيب وتجويع وسوء معاملة أدت الى الوفاة بالإضافة الى عمليات اعدام بمحاكمات غير مشروعة وبدون ضمانات للمحاكمة حيث لجات الى عمليات اختفاء قسري بشكل وواسع و ممنهج في مناطق سيطرتهم ك ذريعة للقضاء على معارضيهم وكتم افواههم وفرض سلطة الامر الواقع شانهم شان النظام في ذلك واخضع المحتجزين لاعتداءات وأساليب تعذيب ممنهجة ومبتكرة وقاسية تؤذي ضمير الإنسانية وبالإضافة الى الاعدامات الميدانية اليومية العلنية والسرية وهي بالطبع جرائم ضد الإنسانية -2-تقرير بعيد عن العين وانشات الجماعات المسلحة بعض مراكز احتجاز مؤقتة تعرض فيها الاسرى من جنود الحكومة لسوء المعاملة وللتعذيب والاختفاء القسري كما ارتكبت وحدات حماية الشعب الكردي عمليات اعتقال واختفاء قسري واحتجاز بحق المعارضين والاختفاء القسري والتجنيد الاجباري للقاصرين والقاصرات وبالرغم من ان نشطاء حقوق الانسان وثقوا العديد من الحالات الواردة من مناطق نفوذهم ووصفت المقابلات التي أجرتها منظمة حماة مع ذوي الضحايا ان الممارسات ممنهجة الا ما وثق قليل جدا بالنظر الى الاعداد الحقيقة بسبب صعوبة التوثيق والخطورة التي يلاقاها الناشطون الموثقون جراء التوثيق ونفس الامر يقاس على جبهة النصرة وبعض فصائل المعارضة من الجيش الحر وصفتها منظمة حماة ممارسات هذه الجهات ولو لم تكن تابعة للدولة او بإذن منها تعتبر اختفاء قسري ولو لم ينطبق التعريف الخاص بالاختفاء لتشابه اركانه الجريمة كلها ب استثناء شرط التابعية للدولة او ب اذن منها وكانت حماة حقوق الانسان قد رفعت هذه القضايا التي لم ترتكبها الدولة بل الجماعات الأخرى الى لجنة التحقيق المستقلة الخاصة بالوضع السوري وبالرغم من تكرار التقارير والنداءات سواء من المنظمات الدولية ك منظمة العفو وهيومان رايتس ووتش ولجنة التحقيق المستقلة وبعض المنظمات السورية العاملة في الشأن السوري كالشبكة السورية ومركز توثيق الانتهاكات ومنظمة حماة وغيرها بضرورة وضع حد للممارسات الاختفاء القسري من قبل النظام وميليشياته التابعة له الا ان النظام وغيره ما يزالوا يعتقلوا الأشخاص ويخفون مصيرهم ضاربين بعرض الحائط توصيات اللجان المستقلة والفريق المعني بالاختفاء القسري الذين طالبا النظام بزيارة السجون ومقابلة الضحايا وكشف مصيرهم وبيان مراكزهم القانونية بالإضافة الى تجاهل

النظام ل قرارات الأمم المتحدة الخاصين بالمعتقلين وهو القرار 2139الذي يدين ممارسات الاختفاء القسري والقرار 2254الخاص ب اطلاق سراح المعتقلين على ضوء كل ما سبق تهيب منظمة حماة حقوق الانسان من الأمم المتحدة ومن أصدقاء الشعب السوري الضغط على الحكومة إيقاف هذه الممارسات والبدء بتطبيق القرارين الأمميين وكذلك نهيب ب مجلس الامن إحالة الوضع الإنساني في سورية الى مدعي محكمة الجنايات الدولية وكذلك الطلب من الدول الأخرى استخدام الولاية القضائية العالمية في التحقيق مع المشتبه بهم في ارتكاب جرائم حر وجرائم ضد الإنسانية

المبحث الثاني - منهجية البحث

اعتمدت منظمة حماة حقوق الانسان والكرامة لغاية هذا التاريخ مقابلات مع 400 عائلة من ذوي ضحايا الاختفاء القسري في سوريا في المحافظات التالية عبر ناشطي المنظمة حماه – القامشلي –ادلب – اللاذقية –ادلب –دير الزور –حمص حيث أجريت جميع المقابلات شخصيا او عبر الهاتف والسكايب و تم تدريب الفريق الميداني على اجراء المقابلات وملئ الاستمارة الخاصة بالاختفاء القسري المعتمدة من الأمم المتحدة والمطورة من منظمة حماة وبعد انتهاء المقابلة ترسل عبر منصة الكترونية خاصة بالمنظمة الى مقر حماة حقوق الانسان في انطاكية حيث تتدقق من مكتب التوثيق ويستكمل النقص وبعدها ترسل المقابلة الاستمارة مع الوثائق الى منظمة الكرامة من اجل الترجمة

الى اللغة الإنكليزية وصياغة شكوى الى الاليات الخاصة بالأمم المتحدة والفريق المعني بالاختفاء القسري وبدوره يقوم الفريق بمهمته الإنسانية البحتة بمراسلة الحكومة السورية التي بدورها في الغالب تنكر وجود هم لديها او تجيب إجابات غير مقنعة باستثناء عدد محدود فقط لم تنكرهم بل قالت انها احالتهم الى المحاكم المختصة وكذلك ترسل نسخة من المقابلات والاستمارات الى المركز السوري للعدالة والمساءلة في نيويورك الذي بدوره يحفظ التوثيقات في مكان امن تمهيدا لتقديمها الى جهة محاسبية في المستقبل وجدير بالذكر ان جميع المقابلات جرت مع ذوي الضحايا حتى الدرجة الرابعة ويتم اخذ موافقتهم المستنيرة بخصوص البحث عبر الأمم المتحدة ورفع الشكاوى وبخصوص أيضا النشر والبحث في الاعلام مع التركيز على بيانات مقدم معلومات وكيفية التواصل معه من اجل التحديث للمعلومات دوريا وكذلك من المهم هنا ان نذكر ان عدد الشكاوى التي وصلت الى الفريق المعني بالاختفاء القسري عن سورية منذ بداية الاحتجاجات هي 215 حالة قدمت حماة حقوق الانسان والكرامة ثلث العدد ونظرا لصعوبة المقابلات في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والحكومة السورية كانت المقابلات والتوثيقات الواردة من هناك قليلة بسبب خوف الأهالي من الانتقام او الاعتقال وذلك بالنسبة الى مناطق سيطرة المعارضة

وكذلك احجام الأهالي عن التوثيق بسبب عدم ايمانهم بجدواها

-تم تشفير أسماء الضحايا وذويهم بالرغم من اخذ موافقتهم المستنيرة بسبب ايمان المنظمة بالحفاظ على سرية وامن الضحية واهاليهم

وتم أيضا الاستعانة بالتقارير الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية ولجان التحقيق المستقلة ومنظمة العفو الدولية والكرامة لغاية اعداد هذا التقرير.

المبحث الثالث ـ الاختفاء القسري تعريفه اثاره:

يعرف الاختفاء القسري وفق الإعلان المتعلق ب حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري بانه : " القبض على الأشخاص او احتجازهم او اختطافهم رغما عنهم او حرمانهم من حريتهم على أي نحو اخر على ايدي الدولة او موظفين من مختلف فروع الحكومة او مستوياتها او علي يد مجموعات منظمة او افراد عاديين يعملون باسم الدولة او بدعم مباشر منها يصدر مباشرة او غير مباشرة برضاها او بقبولها ثم يعقبه رفض الكشف عن مصير الأشخاص المعنيين او عن مكان وجودهم او رفض الاعتراف بحرمانهم من حريتهم مما يحرم هؤلاء من حماية القانون ".

وفي الوضع السوري يعتبر اختفاء قسري حالات الاختطاف من جماعات مسلحة فاعلة من غير الدولة ك تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة ووحدات حماية الشعب الكردي وبعض الفصائل الأخرى ولوكان التعريف لا ينطبق عليهم لانها هذا السلوك جريمة خطيرة فهي لا تطال الشخص المختفي فقط من انقطاع عن العالم وضحية للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية فقط بل تطال عائلته وزوجته واقاربه إذا يتضررون من جراء غيابهم عنه ضررا ماديا ومعنويا.

تقول زوجة عبد اللطيف زيبق انها عندما قابلت زوجها في صيدنايا لم تتعرف عليه بسبب اثار التعذيب التي كانت بارزة على زوجها وكذلك نقص الوزن بسبب الجوع والمرض وأنها أصيبت ب الم نفسي لا يمكن التعبير عنه فقالت انني واولادي لا نكاد ننساه نتذكره في كل لحظة .

واثار التعذيب لا تفارق مخيلتي واحلم به كل ليلة واستيقظ في الصباح باكية لا ادري متى ينتهي هذا الكابوس (1)

وكذلك يتعدى الضرر الى افراد الاسرة الذين يجهلون مصير احبابهم وتتأرجح عواطفهم بين الامل والياس تقول زوجة (ب ي) في مقابلة عبر السكايب في ادلب انها كلما سمعت بخروج شخص من المعتقلات يعود لي الامل والتفاؤل وانتظر عودته وما ان تمر الأيام والشهور حتى اعود واصاب باليأس وهذا الشعور مؤلم يجعلني غير مستقرة جاهلة المستقبل هل اتزوج من بعده ام انتظر لحين عودته التي قد لا تتحقق وسكتت لبرهة وقالت سأنتظره حتى اخر يوم في عمري (2)

---

1. مقابلة انطاكية تاريخ 5 \ 1 \ 2016
2. تاريخ المقابلة 11 \ 8 \2015

وكذلك يتضرر أولاد المختفين قسريا جراء غياب والدهم وعدم اكمال تعليهم مما يضطرهم الى العمل في ظروف إنسانية قاسية وعندها تتضرر العائلة ب أكملها إذا كان المختفي هو المعيل الوحيد لهم تقول زوجة المختفي (ج. ف) انني اعمل ب اجر قليل 10 ساعات في اليوم كي اعيل ابني الوحيد (1)

وهناك ضرر اخر يصيب الأولاد عندما يكون الامر متعلقا بإرث قد تركه الضحية وارادوا بيعه هنا يواجهون صعوبات متعلقة ب توزيع الإرث ومعاملات الفراغة المتوقفة على شهادة الوفاة الغير موجودة أصلا بسبب جهالة معرفة المصير.

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها ان أفراد عائلات الضحايا واجهوا تعقيدات قانونية وإدارية جلبها عليهم اختفاء أحبتهم قسرا، فعلى سبيل المثال إذا لم تتمكن العائلة من استصدار شهادة وفاة لابنها المختفي، فقد لا تكون قادرة على حصر الإرث وأوضح رجل اختفى والده قسرا هذه المشكلة قائلا" : لم نتمكن في سوريا من حصر إرث والدي . فإذا كان لأحد غير والدي أن يطالب بنصيبه من الإرث فلا بد من الحصول على موافقة رسمية بذلك، اعلمنا عن وفاته ُ ولكن لم تعلن وفاته رسميا ولا يمكن تأكيد بقائه على قيد الحياة رسميا , فلا يمكننا فعل شيء إذاً . ولا يمكن حل هذه المشكلة إلا بالمال والرشى (2)"

1. مقابلة حماة في انطاكية
2. تقرير منظمة العفو الدولية بعيد عن العين بعيد عن الخاطر 2016/1/27 https://www.amnesty.org

المبحث الرابع -الإحصاءات والنطاق:

مارست الحكومة السورية الاخفاء القسري بحق أعداد هائلة من الاشخاص منذ العام 2011. وحصرت الشبكة السورية لحقوق الانسان اعدادالمختفين بحوالي 65116 مختفي قسري بينهم و6968 مقاتلا بلغ عدد الرجال 52124 رجل أي 90 بالمية من مجموع الضحايا فيما بلغ عدد النساء 2145 امرأة (أي 4 %من مجموع الكل) في الوقت الذي بلغ فيه عددًالاطفال 3879 أي ما نسبته 6 بالمية من مجموع الضحايا هذا كله بين فترة اذار2011 واغسطس 2015 هذا كله بحسب الشبكة السورية لحقوق الانسان 1

وفيما يلي جدول يبين مقابلات حقوق الانسان وتوزع الضحايا حسب الجهات المرتكبة للاختفاء وحسب المناطق وذلك حسب 400 مقابلة التي أجرتها منظمة حماة مع ذوي الضحايا

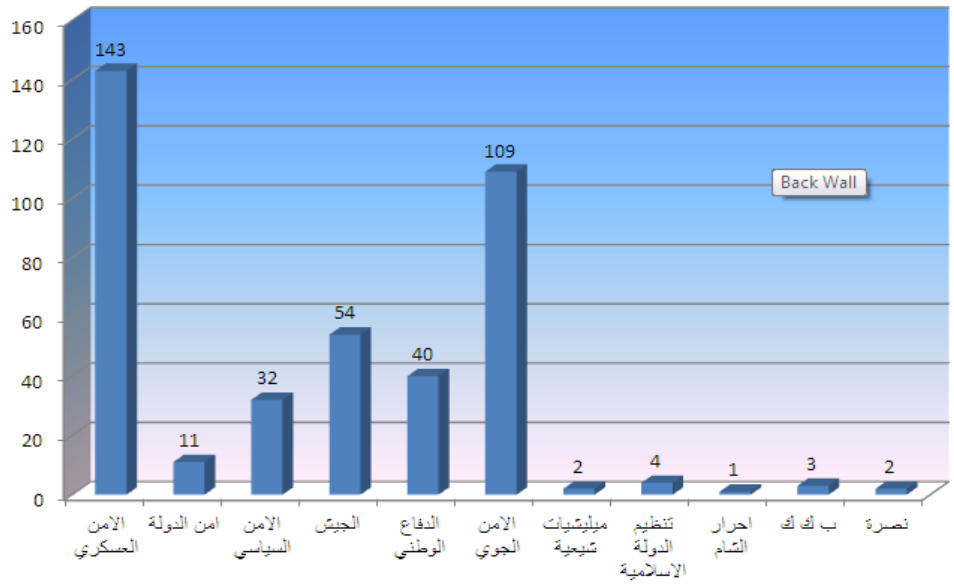

اما حسب المناطق فكان التوزع ك التالي حسب مقابلات ل 400 لعوائل الضحايا من منظمة حماة حقوق الانسان

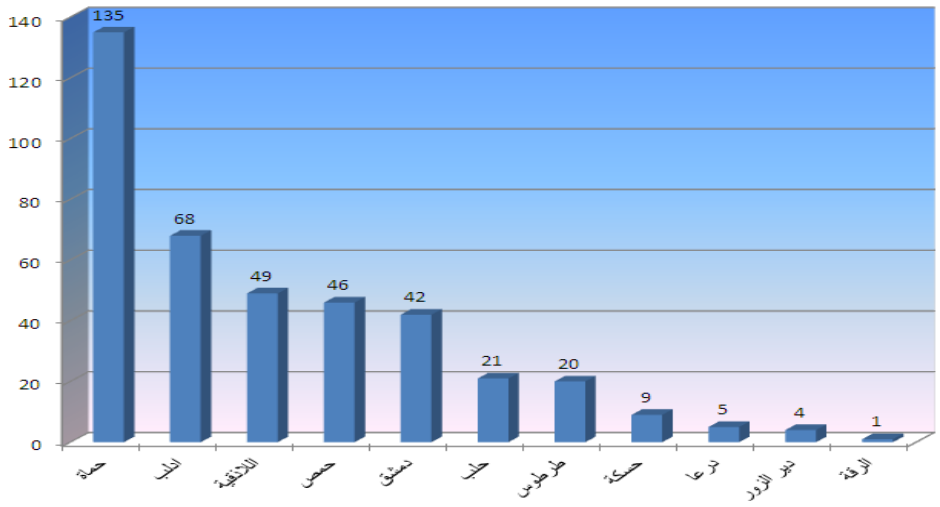

المبحث الخامس -العوامل المسببة على اختفاء الأشخاص:

أولا- الحواجز الأمنية ونقاط التفتيش

اما عن تأثير نقاط التفتيش فحدث ولا حرج فلقد اكدت 80 بالمية من المقابلات التي أجرتها حماة حقوق الانسان ان ذويهم اعتقلوا من الحواجز ونقاط التفتيش العسكرية التي قطعت اوصال المدن والتي غالبا تستغل حاجة الناس الي التنقل وغالبا ما يكون تشابه الأسماء والادعاءات الكيدية سببا في الاعتقال

او ان مزاج العنصر على الحاجز يلعب دورا او قد يعتقل الشخص بسبب شكله الخارجي او بسبب إقامة الضحية في مناطق المعارضة فقد اعتقل الكثير من الأشخاص لمجرد ان ثبوتياتهم الشخصية صادرة من مناطق معارضة ويوجد احتجاجات فيها مثل ادلب وحمص وريف دمشق

وأصدر فريق من خبراء الأمم المتحدة سنة 2013 تقريرا خلص فيه إلى أن حالات الاختفاء القسري في سوريا واسعة الانتشار ويجري استخدامها كتكتيك حرب. وعبّر الفريق عن قلقه إزاء تفشي اختفاء الأشخاص عند نقاط التفتيش، وسلّط الضوء على أنها وسيلة الحكومة لمعاقبة المشتبه في دعمهم للمعارضة، أو الجنود المشكوك في ولائهم لها.

في 7 يونيو 2012، كان (ه . ي) الذي يعمل سائق سيارة أجرة، ينقل مجموعة من النساء بعيدا عن منطقة النزاع, وعند نقطة تفتيش على الطريق إلى الحفة بمحافظة اللاذقية، قام أفراد من مديرية الأمن السياسي السوري يرتدون ملابس مدنية بالقبض عليه وأخذوه إلى وجهة مجهولة, حاولت أمه تحديد مكان اعتقاله بالبحث عنه في عدة فروع أمنية، لكن سلطات البلاد لم تزودها إلى اليوم بأية معلومات رسمية عن أسباب القبض عليه أو مكان احتجازه. علم أفراد أسرته فيما بعد عبر قنوات غير رسمية، أنه نقل إلى دمشق ثم إلى سجن عدرا (1)

في تشرين الأول/أكتوبر 2014 اختفى سائق آخر عند نقطة تفتيش أخرى, كان (خ . ي) الذي يعمل معلما للسياقة يعبر إحدى نقط التفيش بمنطقة الأشرفية في ضواحي حلب, كانت الساعة تشير إلى 10 صباحا، عندما قبض عليه أفراد من قوات اللجان الشعبية، مليشيا محلية موالية للحكومة ثم أخذوه إلى مكان مجهول. لم تُجد كل محاولات الأسرة في العثور عليه، وكالعادة امتنعت السلطات عن تقديم أية معلومات عنه أو حتى الاعتراف باحتجازه. وعلمت أسرته بطرق غير رسمية أن خالد محتجز بمقر المخابرات الجوية (2)

1. تاريخ المقابلة 11 \ 8 \2015
2. مقابلة حماة عبر السكايب مع زوجة المختفي خالد حسين تاريخ 2015/10/1

تقول زوجة (ن. و) ان زوجي اعتقل بتاريخ 2012\5\26 بينما كان عائدا من عمله من عدرا باتجاه المليحة وكان يستقل سيارة اجرة ,وعندما اوقفهم حاجز للمخابرات الجوية اول المليحة طلبوا هوياتهم وجوالاتهم واثناء تفتيش الجوال وجدوا فيه اغنية ياحيف وهي اغنية ثورية واعتقلوها بعدها واخذوه الى مكان مجهول بحثنا عنه في الافرع الأمنية ووكلنا محامي

وأخبرنا ان زوجها موجود في صيدنايا ولا نعلم عنه شيئا (1)

واخبرت زوجة (ا. د) منظمة حماة حقوق الانسان انه بتاريخ 27تموز 2012 قام عناصر حاجز المطار على طريق دمشق والسويداء باعتقال الضحية (ا. د) الذي كان متوجها برفقة زوجته اخوه

حيث كان الضحية ذاهبا لجلب زوجة عمه واولادها الى منزله وكان برفقته ابن عمه الذي كان يخدم الخدمة العسكرية وهذا الاخير لم يكن معه اذن رسمي بالخروج من قطعته العسكرية وبالنتيجة اعتقلوا الاثنين معا وسائق السيارة التي كانت تقلهم (2)

ثانيا -الحواجز الطيارة

حيث ان الناس حفظت أماكن الحواجز الثابتة وأصبحت تتجنبها وتحاول ان تختار طرق أخرى ولو كانت بعيدة او صعبة ولكن الشيء الذي لم يتوقعه السوريون هو الحواجز الطيارة هنا وهناك حيث يتعمد النظام الى وضع حواجز في أماكن لا يتوقعها المدنيون ولبضعة ساعات فقط يلقون فيها القبض على الناس او يلصقون بهم التهم او

او يسقون فيها الفارين من الخدمة او القاصرين الى الخدمة الإلزامية وزجهم في المعارك.

كمثال على ذلك حالة المختفي (ز . ا) الذي اعتقل من قبل المخابرات الجوية في قرية كفرالطون في حماة بتاريخ 2012/12/7 واقتادوه الى جه مجهولة، بعد التحري والسؤال عنه علم اهله انه اخذ الى مطار حماة العسكري ولم يسمعوا عنه شيئا من حينها. (3)

1. مقابلة الريحانية عبر الهاتف تاريخ 1\3\ 2016
2. مقابلة حماة 2015\3\11 القامشلي
3. مقابلة حماة 2016/3/1

وكذلك اختفى (س. ل) حينما كان متوجها بسيارته من مكان أقامته بجديدة عر طوز الى مكان عمله حينما اعترضه حاجز طيار للأمن واعتقله واقتادوه الى جهة مجهولة واخذوا سيارته أيضا واخفوا مصيره ولا يعرف الاهل حتلا الان ما هو مصيره او حتى مكانه

تقول زوجته ان زوجها كان يقود سيارته الى مكان عمله كالمعتاد واعتقله هذا الحاجز الطيار بدون ان يذكروا سبب الاعتقال وانهم قدموا بلاغ عن سيارته لأخلاء مسؤوليتهم بالمستقبل (1)

ثالثا -حملات الاعتقال التي تطال المدنيين عقب إعادة الاستيلاء على بعض المناطق

كما في عقربا حيث يقول عم (ج. ن) ان ابن اخي اعتقل عندما اعادت القوات الحكومية سيطرتها على مدينة عقربا وسمحت للمدنيين بالعودة اليها واثناء عودتنا اعتقلت قوات الامن عبر الحاجز الموجود في مدخل المدنية ابن اخي جلال بحجة التحقيق معه ,واختفى من ذلك التاريخ ولم نعد نعرف عنه شيء (2)

وكذلك في مدينة عسال الورد في ريف دمشق بعد الهدنة إذا نفذت قوات الحكومة حملات اعتقال جماعية في نيسان 2014 ومدينة حمص أيار 2014 بعد الاستيلاء على يبرود (3)

وحالة (د. س) الذي اعتقل من قبل المخابرات الجوية في قرية شيزر بحماة بتاريخ 2013/3/1 وذلك بعد استعادة السيطرة على القرية حيث كان رتل من السيارات التابعة للجيش متوقف على الطريق العام وقام الجنود بمداهمة المنازل واعتقاله من المنزل بوجود شقيقته.

وكانت حملة دبيب النمل التي قادها اللواء وجيه المحمود والعقيد سهيل الحسن في شباط 2012 في ريف حماه قد حصدت المئات من الشباب بعضهم صفوا ميدانيا وبعضهم اقتيدوا الى جهات مجهولة ووثقت حماة حقوق الانسان أكثر من 50 حالة اختفاء جراء هذه الحملة

أحد المختفين في هذه الحملة (د. ح) الذي اعتقل بتاريخ 2012/2/24 ضمن الحملة المذكورة، حيث تمت مطاردته مع اصدقائه في منطقة يطلق عليها اسم معزاف، وتم اعتقاله مع كل الذين كانوا معه حينها. (4)

---

1. مقابلة انطاكية تاريخ 2106/4/15
2. مقابلة حماة في تركيا تاريخ 2016\6\8
3. تقرير منظمة العفو الدولية بعيد عن العين بعيد عن الخاطر 2016/1/27 https://www.amnesty.org
4. مقابلة حماة 2016/1/19

رابعا -يختفي الأشخاص عبر اقتحام المنازل ليلا او المحال التجارية

تقول والدة (ع. ر) بتمام الساعة 6 من يوم26\6\2013 اقتحمت دورية مكثفة مؤلفة من 10 اشخاص منزلنا الكائن في طريق حماه بالسلمية وقامت باعتقال ولداي (ع. ر) و (ل. ر) امام اعيننا وقاموا بتكسير موجودات المنزل وبثوا الرعب والدمار والخوف في نفوسنا وبعد نصف ساعة ذهبوا الى محل الألبسة العائد لابني وقاموا باعتقاله وضربه واتلاف موجودات محله وأفرج عن (ع. ر) ومازال الباقي مختفين قسريا ولا اعلم عنهم شيئا (1)

وكذلك اختفى الاخوين (ش. ا) و (ت. ا) اثر اقتحام أفراد من الجيش السوري ليلا بيت أسرة الأخوين، بجسر الشغور في محافظة إدلب شمالي غرب سوريا. لم يظهر الضباط مذكرة توقيف ولم يشرحوا أسباب القبض عليهما، ورفضوا إخبار أسرتهما بالمكان الذي سينقلونهما إليه. كما لم يتوصل أقاربهما أبدا بأية معلومات رسمية بشأن مصير الرجلين ومكان احتجازهما، لكن بعض المعتقلين السابقين أخبروا أقاربهما أنهما احتجزا في البداية في مستشفى إدلب الوطني، الذي كانت السلطات تستعمله آنذاك كمركز للاحتجاز، لينقلا فيما بعد إلى شعبة المخابرات العسكرية وتحديدا إلى الفرع 271 بإدلب ثم إلى الفرع 215 "فرع المداهمة" بدمشق سنة 2014

(ش. ا) 29 عاماً، (ت. ا) ، 31 عاما، وأثناء حملة قامت بها قوات الجيش السوري فجر 14 أيار/مايو 2012،.

لم يحاول أقارب (ش. ا) و (ت. ا) تقديم شكوى إلى السلطات القضائية بالبلاد خوفا من التعرض للمصير نفسه لذا دعت الكرامة ومنظمة حماة حقوق الإنسان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري إلى التدخل لدى السلطات السورية لمطالبتها بالإفصاح عن مصير الأخوين ووضعهما تحت حماية القانون(2)

واعتقل (ع. ي) في 2012/1/2 من قبل الامن العسكري في مدينة خنيزير في محافظة حماة حيث اقتحم عناصر الامن المنزل وقاموا باعتقاله (3)

بتاريخ 2014\10\14 قامت دورية تابعة ل امن الدولة بالقامشلي بمداهمة منزل الضحية (س. م)

ومداهمة منزله الكائن في القامشلي فوق صيدلية سوسي –قرب نادي السلام للأفراح بتمام الساعة الواحدة والنصف ليلا

وبشهادة صديقه (ي) الذي كان جالسا مع المختفي ليلة المداهمة حيث اعتقلوا المختفي وتركو صديقه الذي كان معه في ذلك اليوم وكذلك أخبرهم الجار (م) وزوجته (ن) الذي شاهدا عناصر الدورية وهم يعتقلون المختفي واقتادوه الى جهة مجهولة.

بتاريخ 2014\3\11 قامت دورية تابعة ل امن الدولة بالقامشلي وقامت ب اقتحام محل بيع أجهزة الهاتف الجوال

واعتقلت الضحية (ح. ا) وقامت بمصادرة الحاسوب الشخصي العائد له وتفتشيه ورات صور مظاهرات تنادي بأسقاط النظام وبعض صور معارك الجيش الحر قام والد بتاريخ 2016/1//2 ذهب والد المختفي الى دمشق ووكل محامية للبحث عن ولده وزار (ح. ي) عضو هيئة التنسيق ووعده بانه هناك امل بالأفراج عن ابنه ولكن دون جدوى (4)

---

1. مقابلة عبر السكايب – سوريا – السلمية
2. مقابلة حماة في انطاكية تاريخ 2015/11/11
3. مقابلة حماة بتاريخ 2016/3/16
4. مقابلة حماة بتاريخ 2016/2/6

خامسا -يختفى الأشخاص أيضا اثناء تنقلهم الى مكان عملهم او اثناء توجههم الى وظائفهم الحكومية

فتاتي الدوريات الأمنية وتعتقلهم يقول شقيق (ا. و) ان شقيقه اختفى بتاريخ 2012\7\2اثناء توجهه من مدينته ادلب معرة دبسة الى حماه لمراقبه الامتحانات وذلك بمهمة رسمية من مديرية التربية وهو يحمل إجازة بالاقتصاد وقدم رسالة ماجستير وكان على وشك الحصول على الدكتوراه وليس له أي علاقة بالاحداث لا من قريب ولا من بعيد واعتقله دورية تابعة للأمن العسكري مدخل المدينة واختفى بعد ذلك (1)

وكذلك الامر يقول عم المختفية (د. ز) ان عناصر تابعة للجيش قاموا بأنزال (د. ز) ابنة اخي اثناء توجهها الى مكان وظيفتها في الخدمات الفنية في جسر الشغور بتاريخ 2014\11\5 واعتقلوها واخذوها الى مكان مجهول بحثنا عنها في كافة الفروع وعلما مؤخرا انها كانت في سجن حماه المركزي ثم نقلوها الى دمشق ولا نعلم عنها شئيا (2)

سادسا -يختفي بعض الأشخاص الميسورين الحال من اجل ابتزاز اهلهم وذويهم لدفع فدية

فقد علمت حماة حقوق الانسان من مصادر سرية ان أحد المسؤولين الأمنيين في تنظيم الدولة قدام بخطف (ب. م) وهو من أهالي مدينة الشدادي والصاقه تهمه شبيح سابق متعامل مع المخابرات السورية لإجبار اهله على دفع الفدية

وكذلك روى تاجر (ب. ع) كيف ان ميليشيات الدفاع الوطني بالسلمية قامت ب خطفه في السلمية واخفاءه قسريا لمدة 5 أيام بدون طعام وشراب بعد تغطيه راسه وتغميض عينيه وكيف اتصلوا مع والدته وطلبوا مبلغ 5 مليون ليرة من اجل اخلاء سبيله وكيف رضخت الام لهم وبشق الانفس وب مكالمات سرية نجحت في اقناعهم بدفع مبلغ مليوني ليرة مقابل اخلاء سبيله(3)

وتكلم لحماة حقوق الانسان الممارسات الممنهجة التي تنتهجها ميليشيات الدفاع الوطني في السلمية لخطف الناس واخفاءهم قسريا لمدة معينة حتى رضوخ الاهل لهم وابتزازهم

سابعا -يختفى الأشخاص ايضا اثناء مغادرتهم البلاد الى بلاد مجاورة سواء للعمل او هربا من الاحداث فتعتقلهم المعابر الحدودية

سوريا أصبحت سجن كبير حيث روى كثير من عائلات الضحايا ان أقربائهم اختفوا اثناء محاولتهم مغادرة البلاد هربا من الموت او سعيا للاستقرار في احدى البلدان المجاورة او سعيا للعمل وهنا توقفهم الدوريات المشتركة او قوات المعابر الحدودية وتعتقلهم وتخفي مصيرهم.

نكر في هذا السياق الضحية (ح. ر) الذي اعتقل بتاريخ 2014/8/5 من قبل الامن العسكري على معبر الدبوسية على الحدود اللبنانية السورية، حيث كان ذاهبا للعمل في لبنان ليغطي تكاليف دراسته مع العلم انه كان يمتلك تأجيل من الجيش ولم يكن له اي نشاطات ثورية. (4)

---

1. مقابلة حماة في الريحانية تاريخ 2013\3\1
2. مقابلة حماه حقوق الانسان في انطاكية تاريخ 2016\1\5
3. مقابله حماه في انطاكية تاريخ 2016\6\1
4. مقابلة حماة في تاريخ 02016/1/24

ثامنا -يختفي الأشخاص بسبب تشابه أسمائهم

في سوريا فقط اسمك قد يكون سبب اختفائك لأنه اختفى العديد من الأشخاص بسبب تشابه الأسماء فيعتقل رجال الامن وخاصة من على الحواجز العديد من الأبرياء فقط لان أسمائهم تشابهت مع أسماء المطلوبين ومات الكثير منهم تحت التعذيب. نذكر هنا الضحية (ل. م) الذي اعتقل من قبل الامن العسكري في معبر الدبوسية بتاريخ 2014/8/11, حيث كان ذاهبا للعمل في لبنان و حول بعدها الى محكمة الارهاب.(1)

تاسعا -يختفي الأشخاص بسبب المخبرين

يمتهن الكثير من ضعيفي النفوس والمرتزقة مهنة الاخبار وكتابة التقارير التي قد تكون كيدية فقط يكفي ان تكتب ب أحدا تقريرا ما حتى يكون سببا في اختفائه.

تروى (ض. ق) زوجة (م. ل) لحماة حقوق الانسان ان زوجها اختفى بسبب تقرير كيدي كتبه أحد المخبرين من الحي وتم اعتقاله ومصادرة هاتفه المحمول.

وينشط المخبرون في الازمات وفي العادة يضع النظام لكل حي او حارة مخبر كي ينقل له الاخبار ويعرف بماذا يفكر الناس كي يسيطر على الأمور اول بأول (2)

المبحث السادس -البحث عن المختفين

أ- افاد 36 بالمئة -من أهالي من المختفين قسريا انهم لم يبحثوا عن ذويهم خوفا من الاعتقال وخوفا من الحواجز الأمنية التي قطعت اوصال المدن

يقول السيد (م . م) لم نبحث عن اخي الذي اعتقل من قبل الامن العسكري في اللاذقية بتاريخ 2012/11/5خوفا من الاعتقال.

اضافة الى حالة (ي. ر) الذي قال (ع. ر) و هو اخيه و مقدم الشكوى انهم لم يبحثوا عن اخيه الذي اعتقل في 2013/4/9 من قبل الامن العسكري خوفا من المسائلة او الاعتقال.(3)

اما الباقي من ذوي الضحايا ليس لديهم الكثير من الخيارات

---

1. مقابلة حماة في تاريخ 2016/3/11
2. مقابلة حماة في تاريخ 2016/3/11
3. مقابلة حماة في تاريخ 2016/1/1

ب-البعض كلف منظمة حماة والكرامة بالبحث عبر الأمم المتحدة

بالبحث عبر الأمم المتحدة ورفعت حماة والكرامة حتى الان مائة شكوى مسجلة لدى الفريق المعني بالاختفاء القسري نذكر حالة الضحية (ه. ل) التي اعتقلت في 2014/8/17 من قبل الامن العسكري في محافظة القنيطرة حيث داهم الامن العسكري منزلها الذي تقطن فيه مع اطفالها و والدها كونها مطلقة و تم اقتيادها الى فرع الامن العسكري و من ثم الى الفرع 248 و لم يعرف عنها شيئ بعد ذلك , سأل عنها والدها في الافرع فقاموا بتهديده , كلف بعدها حماة و الكرامة بالبحث عنها. (1)

بالإضافة الى الضحية (ع. ل) الذي اعتقل في 2011/11/26 من قبل الامن والجيش النظامي في محافظة حمص حيث اقتحم الامن منزله وقاموا بضربه وأخيه على الملأ ثم اقتادوه الى جهة مجهولة. (2)

كذلك الضحية (م. ا) الذي اعتقل بتاريخ 2013/6/30 من قبل الامن السياسي في حمص، حيث كان يسكن في سكن شبابي في حمص، وتم اعتقال 3 شباب من المنزل. بقي (م. ا) معتقلا لديهم، علم الاهل عبر أحد المفرج عنهم من المعتقل انه كان موجود في فرع الفيحاء بدمشق. كلف اهل المختفي منظمة حماة بالبحث عنه. (3)

ج-البعض الاخر بحث بنفسه وراجع الفروع الأمنية لكن دون جدوى

افاد ما نسبته 34 بالمئة من أهالي الضحايا انهم بحثوا بأنفسهم عن ذويهم.

يقول والد الضحية (ح. ا) اعتقل الامن العسكري ابني من محله لبيع وصيانة الحاسوب بالقامشلي بتاريخ 211\3\2014من قبل دورية تابعة ل امن الدولة بالقامشلي واقتادت ابني الى دمشق.

قمنا بالبحث عنه عبر الفروع الأمنية بدمشق ووكل محامي للبحث عنه وزار عضو هيئة التنسيق حسن عبد العظيم لكن دون جدوى وبعدها وردت شهادات من الناجين أكدوا لنا ان ابني على قيد الحياة وهو موجود في صيدنايا

بالإضافة الى حالة الضحية (ع. ر) الذي اعتقل بتاريخ 2011/10/2 من قبل الامن الجوي في جبلة (4)

وحالة الضحية (م . ا) الذي اعتقل في 2012/11/14 من قبل فرع الامن الجوي بحمص (5)

د-البعض لجأ الى الوسطاء والسماسرة السوق السوداء

لعل الحاجة الماسة لمعرفة خبر عن المختفيين هل هو على قيد الحياة ام لا تدفع ذوي الضحايا الى دفع كل ما يملكون

من اجل تلك المعلومة او حتى من اجل الافراج عنهم ,وهذه السوق تزدهر في الازمات كما قالت منظمة العفو ان البائعين هم السماسرة والمقربين من النظام والزبائن هم أهالي الضحايا والعملة المتداولة هي المعلومات المتعلقة بالمختفين امكنتهم حالتهم الصحية النفسية .وبأحسن الحالات عرضا بالأفراج عنهم او وعدا بالإحالة الى محكمة مختصة او زيارة ممكنة – تقرير منظمة العفو بين السجن والقبر

تقول والدة الضحية(ب . ظ) الذي اعتقله الامن العسكري تاريخ13-3-2013 واعتقلوه ولم يفرجوا عنه وبعد مراجعة الفرع مرارا قالو انه حول الى دمشق

فقمنا بالبحث عنه عبر الوسطاء واخذ منا أحد الوسطاء مبلغ وقدره 500 ألف ليرة سورية مقابل معلومة واحدة وهي ان ابننا موجود في صيدنايا (6)

1. مقابله حماة في 2014/12/12
2. مقابله حماة في 2016/1/27
3. مقابلة حماة في 2016/1/1
4. مقالبة حماة في 2016/2/27
5. مقالبة حماة في 2015/4/24
6. مقالبة حماة في 2016/2/1

وبعد علم الاهل بوجود ابنهم في صيدنايا وحصلوا بجهود شخصية على كرت زيارة وتمت الزيارة بتاريخ 29-11-2014لمدة خمس دقائق وانقطع الاخبار بعدها (1)

واخبروا الضحية (م . ي) منظمة حماة ان ابنه م ي اعتقل من قبل الامن العسكري بتاريخ 2\2\2013 بمدينة الشدادي واثناء بحثنا عنه قيل لنا انه موجود بالفرع 239 ومن ثم حول الى سجن صيدنايا وقمنا بدفع 400 ألف ليرة سورية الى أحد (2)

هـ -وأحيانا يدفع الاهل الاف الدولارات من اجل التأكد من ان ذويهم ما زال على قيد الحياة ام لا او من اجل صورة او مقطع صوت للمختفي

تقول زوجة (ح . ر) ان رجل من المخابرات ادعى انه امين مستودع الامانات بصيدنايا اتصل على شقيق المختفي ب السعودية بعد اخذه الرقم من جوال المختفي وطلب 8 مليون ليرة سورية على صورة للمختفي ومقطع بصوته

وبعد تفاوض لمدة أسبوع رضي بمبلغ مليون ونصف ولكن للأسف استغلنا وكان كل شيء كان كذبا

وبعدها دفعنا ل أناس اخرين ولكن دون جدوى (3)

وفيما يلي جدول يبين فيه نسبة الذين بحثوا عن اقربائهم المختفين ونسبة الذين بحثوا شخصيا وعبر الوسطاء

حسب المقابلات ل 400 حالة قابلتها حماة حقوق الانسان

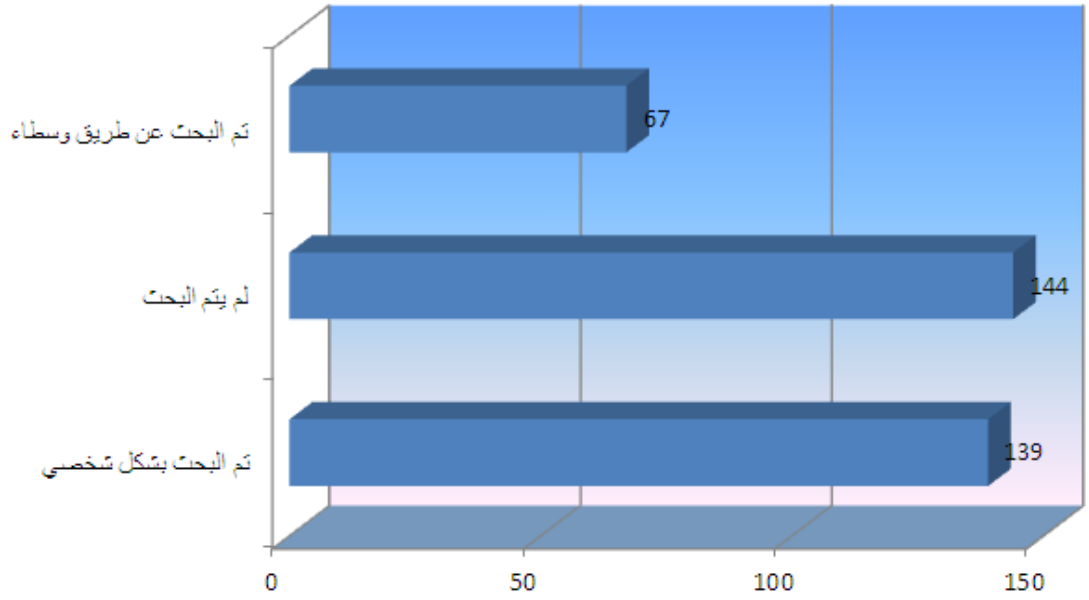

1. مقابلة حماة في القامشلي تاريخ 2016/2/1
2. مقابلة حماة عبر الهاتف تاريخ 2016\4\5
3. مقالبة حماة في 2016/6/2

المبحث السابع -التعذيب الممارس على المختفين قسرياً

إذ يتمّ القبض على النشطاء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية، فضلا عن المواطنين العاديين واحتجازهم استناداً إلى "قانون" مكافحة الإرهاب، أو إخفاءهم قسريّاً وعدم إخبار أسرهم بأية معلومات عن مصيرهم أو مكان احتجازهم. إضافة إلى أن الاحتجاز السري والاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي يعتبران ممارسة شائعة تفتح الباب لمزيد من الانتهاكات، بما في ذلك انتزاع اعترافات تحت التعذيب

تجدر الإشارة هنا إلى تقرير السورية الأخير الذي صدر في يناير 2016 تحت عنوان" بعيد عن العين...بعيد عن الخاطر : الوفيات أثناء الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية"، الذي يسلط الضوء على مصير الآلاف من المحتجزين الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة من قبل القوات الحكومية والمجموعات المسلحة المناهضة لها". وقد قال باولو بينيرو رئيس اللجنة الأممية "لقد عانى تقريباً كل شخص خرج حياً من المعتقل من انتهاكات لا يمكن تصورها" وأضاف، "في نظر السوريين العاديين، فإن شبح الاعتقال أو الاختطاف وما يتبعه من رعب قد يستحيل الإفلات منه، أدى إلى شلل المجتمعات في أرجاء البلاد

ناهيكم عن التعذيب الممارس على المحتجزين والمختفين وأسباب وفاتهم فقد وصف معتقلين سابقين كيف قتل زملائهم

تحت وطأة التعذيب والضرب حتى الموت اثناء الاستجواب وفي الزنازين او ماتوا نتيجة إصابات خطيرة تعرضوا لخا اثناء التعذيب او سوء المعامل ونتيجة العيش في ظروف لا إنسانية فرضت على مجموع السجناء وعدم توفر الغذاء ومياه الشرب وقلة الرعاية الصحية –والمعاملة السيئة للسجانين والحراس وكيف قتلوا سجناء امام زملائهم واستخدموا أساليب مرعبة

ومتنوعة من اشكال والوان من العذاب بحضور خبراء التعذيب واستحصال المعلومات بالقوة الاحتجاز التعسفي.

نذكر حالة الطالب الجامعي (ا . و) الذي اعتقل بتاريخ 2011/11/5 بتهمة تصوير المظاهرات و مراسلة قناة الجزيرة و الاتصال بأرقام تركية، اعتقل من قبل الجيش امام مخفر بلدة بداما، تم تعذيبه في الامن العسكري بأدلب مما ادى الى كسر عموده الفقري و من ثم تم نقله الى الفرع 291 حيث قضى تحت التعذيب , و تم تسليم الجثة الى ذويه من مشفى تشرين العسكري بدمشق (1)

وكذلك تعرض الكثير من المعتقلين الى الاغتصاب والعنف الجنسي كما تعرضوا للأذلال والمعاملة المهينة

بالإضافة الى تعرض السجناء الى التهديد بالعنف الجنسي ضد أقاربهم ---تقرير لجنة التحقيق (2)

---

1. مقالبة حماة في 2016/2/1
2. تقرير لجنة التحقيق بعيد عن العين بعيد عن الخاطر

المبحث الثامن -نماذج عن اشخاص تعرضوا للاختفاء القسري

المؤيدون للنظام "العسكريون"

(ن. ذ)

وهو عقيد سابق في الكلية العسكرية في حلب وضابط طيار في القوات الجوية السورية يبلغ من العمر 48 عاما قد تعرض للاختطاف في 25 مايو 2013 بين حاجزي تفتيش كفراية والفوعة بريف إدلب، وهما منطقتين خاضعتين للنظام السوري. ويعزى أقاربه سبب اختطافه إلى انشقاقه عن الجيش السوري.

وكان (ن. ذ) قبل اختفائه، يقوم بمساعي للتوسط من أجل الإفراج عن بعض الأشخاص، من بينهم نجل شقيقته، كان قد ألقي عليهم القبض واحتجزوا من قبل الجيش السوري، وأثارت مساعيه تلك انتباه الأجهزة الأمنية السورية، وخاصة فرع المخابرات الجوية في حلب، التي قصفت منزله انتقاما منه مما أسفر عن مقتل جميع أفراد أسرته. وانشق (ن . ذ) من منصبه كضابط طيار بعد هذا الحدث، وأصبح مطلوبا من قبل السلطات، إلى أن تم اعتقاله في مايو 2013. وخوفا من تعرضهم لمزيد من الانتقام، لم يقم أقاربه بأي محاولة للاستفسار لدى السلطات السورية عن مكان جوده ومصيره الذي لا يزال مجهولا إلى يومنا هذا، رغم اعتقادهم أنه محتجز في فرع المخابرات الجوية في حلب(1)

(ف. ل)

42 عاما، ضابط في الجمارك، اعتقله أفراد من المخابرات العسكرية بملابس مدنية، في 29 أيلول/سبتمبر 2012 من فندق في منطقة القامشلي شمالي شرق سوريا حيث كان يقطن. ذكر موظفو الفندق الذين شهدوا الحادث أن رجال المخابرات أبرزوا له مذكرة توقيف بحقه قبل أن يقتادوه إلى جهة مجهولة. علمت أسرته لاحقاً أنه احتجز في مقر المخابرات العسكرية في القامشلي وسمح لهم بزيارته لمرة واحدة في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2013 أي بعد أكثر من عام على اختفائه.

بعد تلك الزيارة أبلغت الاستخبارات العسكرية أقاربه أنه نقل إلى مركز احتجاز آخر مجهول، وأنه لن يسمح لهم بزيارته بعد الآن. ورفضوا ببساطة إعطاءهم أي معلومات إضافية حول مصيره(2)

(م. ي)

الرقيب المتطوع في الجيش السوري البالغ من العمر 34 عاماً، يعمل في مستودعات الأسلحة في بلدة مهين في محافظة حمص، عندما اعتقله أفراد من الأمن العسكري في زيهم الرسمي دون إبراز أمر بالقبض عليه. أكّد زملاؤه الذين شهدوا الحادث أنه اقتيد إلى مقر المخابرات العسكرية في حمص. (3)

1. مقالبة حماة في2015/8/28
2. مقالبة حماة في 2016/3/30
3. مقالبة حماة في 2016/3/30

في كانون الأول/ديسمبر 2012، حاولت عائلة (م. ي) الاستفسار عن مصيره لدى الشرطة العسكرية التي سلمتهم شهادة وفاة لكنهم لم يروا جثته. إلا أن معتقلاً سابقا أكّد للعائلة في آذار/مارس 2013، أنه شاهد (م. ي) في مقر المخابرات العسكرية في حمص(1)

الضابط (ر. ك)

وهو ضابط في الجيش السوري اعتقلته المخابرات الجوية بتاريخ 10 6\2012باقتحام منزله بالغسولة وبشهاده جيرانه حيث كان الضحية ضابط برتبة نقيب مكان خدمته بجانب مطار دمشق الدولي باللواء 29 وبعد البحث عنه تمكن الاهل من معرفه مكانه بصيدنايا وزيارته لمرة واحدة اخبر شقيقه منظمة حماه ان حالته الصحية كانت سيئة بسبب التعذيب حيث اتهموه بتفخيخ طائرة حربية ومازال مصيره مجهولا (2)

الجندي (س. ط)

في 3 آذار/مارس 2014، ألقي القبض بمدينة حمص عليه برفقة مجموعة من الرجال ليتم اقتياد الجميع قسراً إلى مكان مجهول. رغم كل المساعي التي قامت بها أسرته لم تستطع تحديد مكان تواجده. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015 علم أقاربه أنه محتجز في الفرع 215، المعروف بفرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية في دمشق(3)

الجندي محمد سعدوني

الذي كان يؤدي خدمته العسكرية الإلزامية في الوحدة رقم 44 (الوحدة الخاصة).

كان يومها قد وصل لتوه إلى مقر عمله عندما قام مجموعة من الجنود بالقبض عليه دون توضيح للأسباب ثم أخذوه إلى وجهة مجهولة. وأخبر جنود حضروا الواقعة أسرته أن اعتقاله كان على خلفية انتمائه المزعوم للجيش السوري الحر ومساعدته لاثنين من الجنود على الفرار من الوحدة. استفسرت عنه أسرته في

عدة مراكز أمنية، لكنها فشلت في تحديد مكان احتجازه(4)

---

1. مقابلة حماة في 2016/3/30
2. مقابلة حماة في تركيا تاريخ 1\6\2016
3. مقابلة حماة في انطاكية تاريخ 11 حزيران/يونيو 2015
4. مقابلة حماة في القامشلي تاريخ 2015/11/11

الشرطي (ن. ر)

اعتقل بتاريخ 14\7\2012من قبل الامن السياسي بدمشق عندما كان يخدم في قسم الحراسات بدمشق حيث أخبر خال الضحية حماه حقوق الانسان ان ابن اخته شرطي يخدم في دمشق وهو متزوج ولديه أولاد تم استدعائه الى فرع الامن السياسي بدمشق ووجهوه له تهمة محاولة الانشقاق واقتادوه الى جهة مجهولة. بحث الاهل عليه عبر الوسطاء والسماسرة وأخبروا ان الضحية كان متواجدا في صيدنايا حتى تاريخ نهاية 2014 ولا يعرفون بعدها أي معلومة عنه (1)

المقدم (ر. ا)

وهو ضابط برتبة مقدم اعتقلته المخابرات الجوية بتاريخ 4\8\2012اخبر والده منظمة حماه حقوق الانسان ان المخابرات الجوية اعتلقت ابنه من مكان خدمته في اللواء 77 التابع للدفاع الجوي وبشهادة زملائه في مكان خدمته ان المخابرات الجوية اختطفوزميلهم واقتادوه الى جهة مجهولة حاول والده البحث عنه عبر الافرع الأمنية والوسطاء وقيل لهم انه موجود بفرع فلسطين ولكن دون تأكيد. لم يتمكن الاهل من التأكد من مكان سجنه ولا يعرفون أي معلومة عن حالته الصحية او مصيره(2)

الناشطين السلميين

في تموز/يوليه عام 2014 اختفى (ع. و)، ناشط سلمي وطالب دكتوراه في جامعة دمشق، من سجن عدرا حيث كان محتجزا. منعت إدارة السجن أقاربه من زيارته منذ تموز/يوليو 2014، ثم رحلته بعد ذلك إلى وجهة مجهولة، وتمتنع منذ ذلك الحين عن تقديم أية معلومات عن مصيره. رفعت الكرامة ومنظمة حماة حقوق الإنسان القضية إلى الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي بالأمم المتحدة آملين في أن تساعد هذه الآلية الأممية لحقوق الإنسان في الكشف عن مآله.

كان (ع. و) البالغ من العمر 36 سنة ينشط سلميا ضد نظام بشار الأسد، إلى أن ألقي عليه القبض في 9 ايلول/ديسمبر 2006 من طرف المخابرات العسكرية السورية في دمشق. علمت أسرته بعد أكثر من سنة، أنه محتجز في الفرع 235 التابع للمخابرات العسكرية في دمشق، المعروف أيضا بفرع فلسطين والشهير بممارسة التعذيب بصورة منهجية ضد المعتقلين

1. مقابلة حماة في تركيا تاريخ 12\5\2016
2. مقابلة حماه في تركيا تاريخ 10\5\2016

وُجهت له تهمة "العمل على تغيير كيان الدولة بطرق إرهابية طبقا للمادة 306 من القانون السوري العام للعقوبات. "وهي التهمة التي أكدتها بعد ثلاث سنوات محكمة أمن الدولة العليا، وأصدرت في حقه عقوبة بالسجن 15 سنة، إثر محاكمة انتفت منها أبسط شروط العدالة. أخطرت الكرامة، فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، ليصدر هذا الأخير قراره رقم 2014/36 الذي اعتبر فيه أن اعتقال (ع. و) تعسفي ودعا السلطات إلى الإفراج عنه فورا. وأشار الفريق الأممي في قراره إلى انتهاك حقه في المحاكمة العادلة، وخصوصا احتجازه في الحبس الانفرادي وتعذيبه بالضرب والصعق بالكهرباء والحرمان من الطعام ومحاكاة إعدامه عدة مرات، مما تسبب له في فقدان ذاكرته مؤقتا والسمع بأذنه اليسرى.

في تموز/يوليه عام 2014، منعت السلطات فجأة أقاربه من زيارته في سجن عدرا، ونقلته إلى مكان مجهول. في آب/أغسطس 2014، طلبت أخت عمار من اللجنة الدولية للصليب الأحمر إيصال نظارات إليه في مركز احتجازه الجديد، لكن اللجنة لم تستطع تحديد مكان تواجده. كما أن مساعي الأسرة المتكررة لتحديد مكانه اصطدمت بنفي السلطات ولم تُجد في تحديد مكان تواجده

وكما يطال الاختفاء الناشطين السلميين نالت أيضا المواطنين العاديين الذين لا ذنب لهم سوى انهم كانوا يبحثون عن لقمة عيشهم والامثلة هنا كثيرة فلقد وثقت حماة حقوق الانسان والكرامة اختفاء عدد من الأشخاص الذين شوهدوا في سجن صيدنايا ,وتمارس عليهم الوان من العذاب كما جاء في تقرير لجنة التحقيق المستقلة في يناير 2016 (1)

(ر. د)

فلقد افاد ذويه ان ابنهم والذي يبلغ ،25 عاماً، الذي قبض عليه عناصر من الجيش السوري برفقة اثنين من أصدقائه في 23 يوليو/تموز 2012، دون إبداء للأسباب، ولكن محتجزا سابقا أخبر أقارب الجدي أنه في سجن صيدنايا وان ألوان من العذاب تمارس عليه (2)

(ا. ل)

وكذلك 20 ديسمبر/كانون الأول 2013، كان (ا. ل) 37 سنة، يقود شاحنة تحمل شحنة شاي من اللاذقية إلى حمص، عندما أوقفه عند حاجز أمني أفراد من قوات الأمن السورية واللجان شعبية، الميليشيات المحلية التي تدعمها الحكومة، وقبضوا عليه ثم أخذوه إلى وجهة مجهولة. قام أقاربه وصاحب الشاحنة التي كان يقودها بالبحث عنه هو الآخر لدى مختلف الفروع الأمنية لكن دون جدوى (3)

---

1. مقابلة حماة في انطاكية تاريخ 2015/11/12
2. مقابلة حماة في القامشلي تاريخ 2016/3/15
3. مقابلة حماة في انطاكية تاريخ 2015/11/20

(خ. ي)

في 9 يوليه 2011، اقتحم أفراد من قوات الجيش، يرتدون ملابس مدنية، متجر (خ. ي) في حلب وألقوا عليه القبض رفقة ابن عمه بزعم مشاركتهم في الانتفاضات ضد الحكومة، دون إظهار أمر قضائي يبيح لهم ذلك. أحتجز الرجلان لدى الأمن العسكري في حلب لمدة 12 يوما، ثم نقلوا بعد ذلك إلى المخابرات الجوية التي احتفظت بهم هناك إلى نهاية السنة، حيث أفرج عن ابن عم الداثر إصدار قانون العفو. ومنذ ذلك الحين لم يسمع أحد عن خالد رغم كل المساعي التي بذلها أقاربه لمعرفة مصيره ومكان تواجده. (1)

(م. ي)

في 6 يناير 2012، بعد مرور ستة أشهر على اعتقال والده، اقتحم أفراد من الأمن العسكري بملابس مدنية مقر شركة الهواتف النقالة في حي أبو جميلة في حلب، وقبضوا على ابنه (م. ي)، واقتادوه إلى مكان مجهول، فقام أقاربه بالبحث عنه هو الآخر لكن دون جدوى. (2)

(ح. ر)

اعتقلته المخابرات الجوية بحمص حيث علمت حماة حقوق الانسان اثناء مقابلة أخيه في انطاكية حيث أخبرنا ان المخابرات الجوية اعتقلت عمه بحمص حيث كان الضحية متوجها لإصلاح سيارته الخاصة عندما اعترضه حاجز للجيش والامن في الرستن واقتادوه الى جهة مجهولة بحجة اشتراكه بالعمل الثوري كمنسق وشوهد في صيدنايا من قبل أحد المفرج عنهم بتاريخ 3\5\2012واخبر ذويه ان حالته الصحية كانت سيئة بسبب نقص الطعام والتعذيب

(ع . د)

وهو طالب اعتقلته الميليشيات الشيعية التابعة للنظام في منطقة بصري الشام بتاريخ 18 \10\ 2012 عندما اقتحموا منزله بلباس مدني وامام مرأى أهالي الحي في بصري الشام وبشهاده ابن عمه وشخص اخر اسمه (م. ي) و (خ. ز). وتم البحث عنه عبر الافرع الأمنية ودفع الاهل مبلغ طائل من الأموال حتى تمكنوا معرفة رقم اضبارته في محكمة الإرهاب ولازال مكانه ومصيره مجهولا. ناشدت شقيقته وعبر حماه حقوق الانسان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان والام المتحدة بالمساعدة بالكشف عن مصير شقيقها وكشف مصيره والافراج عنه

---

1. مقابلة حماة في حلب تاريخ 2015/8/30
2. مقابلة حماة في ادلب تاريخ 2015/8/30

(ع. ي)

وفي 16 آب/أغسطس 2012، كان (ع. ي)، فرد آخر من أسرة (ع. ي)، بمنطقة الباب الشرقي في دمشق، عندما قام أعضاء من اللجان الشعبية، إحدى الميليشيات التي تم دمجها في قوات الدفاع الوطني للجيش السوري في عام 2012، بالقبض عليه واقتادوه إلى مكان مجهول. اتصلت عائلة (ع. ي) بأعضاء اللجان الشعبية الذين طالبوهم، للإفراج عنه، بمبلغ مالي عجزوا عن تقديمه، فسلمته اللجان الشعبية إلى فرع أمن غير معروف. قام أقاربه بتوكيل محام لمساعدتهم في البحث عن مكان احتجازه، ولكن دون نجاح. (1)

(م. ل)

نوفمبر 2014، كان (م . ل) متوجها رفقة أسرته إلى سوريا قادما إليها من لبنان، فتم توقيفه عند معبر العريضة بطرطوس. وقام أفراد من الأمن العسكري بملابس عسكرية ومدنية بإخراجه من سيارته والقبض عليه، دون تقديم مذكرة توقيف، واقتادوه إلى مكان مجهول. وعندما استفسرت زوجته عن أسباب القبض عليه، قيل لها أن ذلك "لأغراض التحقيق."

بحث عنه أقاربه واستفسروا عن مكان وجوده في فروع الأمن في دمشق، ولدى وزارة العدل، التي أبلغتهم أنه أحيل على المحكمة المختصة دون أن تحدد هذه الهيئة القضائية أو تكشف عن مكان وجوده. وبعد أن استنفد أقاربه كل المساعي وإمكانات البحث عنه المتاحة لهم محليا، خاطبت الكرامة ومنظمة حماة حقوق الإنسان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي بالأمم المتحدة الكرامة ملتمسة تدخله لدى السلطات السورية لمطالبتها بالإفراج عن (م. ل) فورا، وفي كل الأحوال وضعه تحت حماية القانون بالإفصاح عن مكان وجوده، والسماح لأسرته بزيارته دون قيود. (2)

(ع. ن)

في 14 تموز 2012، بينما كان عائدا إلى منزله من لبنان على متن سيارة أجرة، تم توقيفه عند نقطة تفتيش في سرمين، حيث قامت قوات أمن الدولة بالزي العسكري وأخرى بملابس مدنية بإلقاء القبض عليه واقتادته إلى وجهة مجهولة، وفور أخذهم علما عن طريق سائق سيارة الأجرة والركاب الآخرين، بخبر توقيفه، باشر أفراد أسرته عملية البحث عن مكان وجوده في عدد من مراكز الاحتجاز في إدلب، لكن دون أية نتيجة.وبعد مرور 25 يوما على اعتقاله، اتصلت والدته بمحافظ إدلب، الذي اتصل بدوره بقوات أمن الدولة وتمكن من الحصول على معلومات بهذا الشأن، وإخبارها بأن ابنها يوجد رهن الاعتقال في فرع أمن الدولة في إدلب، كما سُمِح لها بزيارته هناك، حيث لاحظت والدته أنه يحمل علامات تعذيب واضحة، واغتنم تلك الفرصة لإبلاغها بأنه أجبر على التوقيع على اعترافات دون السماح له بقراءتها، ومنذ ذلك الحين، لم يسمح لوالدته بزيارته سوى مرة واحدة، كان ذلك 10 أيام بعد الزيارة الأولى.وبعد سبعة أشهر من اعتقاله، تم توقيف واعتقال شقيقه في فرع أمن الدولة في إدلب لمدة ثلاثة أشهر، أكد أنه سمع خلال تلك الفترة اسم (ع . ن)

1. مقابلة حماة في انطاكية 2015/8/30
2. مقابلة حماة في انطاكية 2015/8/28

يلفظ من قبل موظفي إدارة السجن. وبينما يعتقد شقيقه أن لا يزال محتجزا هناك، واصل أفراد أسرته البحث عنه في عدة أماكن أخرى، بما في ذلك مركز للشرطة في القابون ولدى المحكمة المختصمة بمكافحة الإرهاب، لكن دون جدوى، في حين تنفي جميع السلطات التي تم الاتصال بها حيازتها لأي معلومات تخص قضية (ع. ن) (1)

(م. ي)

في يونيو 2012، قام أفراد من الجيش السوري والمخابرات الجوية يرتدون ملابس عسكرية ومدنية، باقتحام بيت (م. ي) ببلدة الحفة، الواقعة على بعد 33 كلم شرق مدينة اللاذقية، وقبضوا عليه هو ووالده واثنين من أشقائه. أفرج على الإخوة والأب بعد وقت قصير من اختطافهم، إلا أن السلطات احتفظت به. نقل في البداية إلى فرع القوات الجوية باللاذقية، ثم رحل إلى سجن البالونة في حمص، حيث مكث مدة ستة أشهر، ليتم تحويله إلى الفرع 291 التابع للمخابرات العسكرية في دمشق أهم هيئة استخبارات في سوريا، والمعروفة بممارسة التعذيب بشكل منهجي.

ومنذ ذلك الحين ترفض السلطات تزويد أسرته بأية معلومات عن مصيره ومكان تواجده. وتعتقد أسرته أنه اعتقل لفراره من الخدمة العسكرية الإجبارية. ولم تستطع المحاميتين التين وكلتهما الأسرة لمتابعة قضيته من الحصول على أية معلومات. ويعيش أقاربه منذ اختطافه في قلق بالغ خوفا من أن يتعرض للتعذيب أو لأعمال انتقامية مثل ما حصل للعديد من الجنود، بسبب فرارهم من الخدمة الإلزامية في الجيش، كما هو الشأن بالنسبة للطيار السابق (ن. ذ)، الذي اختفى عقب اختطافه من قبل المخابرات الجوية سنة 2013.(2)

(م. س)

في 13 فبراير 2013، شارك (م. س) في مظاهرة احتجاج، وجرح بعد أن أصابه قناص من القوات العسكرية السورية بطلقة نارية. ثم اعتقل وأخذ إلى المستشفى العسكري باللاذقية، حيث أجريت له عملية جراحية لينقل بعد ذلك إلى مكان مجهول. بعد اختفائه، أحرقت قوات تابعة للنظام منزله، فاضطرت أسرته للرحيل خوفا من أعمال انتقامية أخرى. (3)

(ح. ي)

في أغسطس 2012، ألقى أفراد من الجيش والمخابرات العسكرية القبض على (ح. ي) البالغ من العمر 30 سنة، عند نقطة تفتيش بدوار النخلة الواقع بمنطقة الانشاءات بمدينة حمص، كان يشارك في الاحتجاجات السلمية بمدينته منذ انطلاق الثورة السورية سنة 2011. وفي إحدى المرات أصيب بطلق ناري وبدأت السلطات الأمنية تبحث عنه وقامت بمداهمة بيته في يونيو 2012، إلى أن ألقي عليه القبض في أغسطس من نفس السنة.انقطعت أخباره عن أسرته التي لم تتخذ أية تدابير رسمية للبحث خوفا من الانتقام، حالها في ذلك حال العديد من الأسر التي اختفى أفراد منها قسريا. (4)

1. قبلة حماة في دمشق 2016/2/6
2. مقبلة حماة عبر السكايب 2015/10/3
3. مقبلة حماة في انطاكية 2016/2/6
4. مقبلة حماة في حمص 2015/5/10

(ع. ط)

ذهب برفقة أحد أقاربه، يوم 8 ابريل 2012 بصدد عبور حاجز الشغور الذي تسيطر عليه قوات الجيش السوري والأمن في إدلب، على بعد 60 كلم جنوب غربي حلب، حين طُلِب منه التوقف بشاحنته من نوع هوندا بيك اب ليلقى عليه القبض من قبل مجموعة من الضباط بعضهم يرتدي ملابس عسكرية وآخرون بزي مدني دون تقديمهم مذكرة اعتقال.

حاول أقاربه وفور اعتقاله معرفة مكان احتجازه من خلال زيارتهم المستشفى الوطني وفرع الأمن العسكري في جسر الشغور. وبلغهم حيث بأنه نقل إلى فرع الأمن العسكري في إدلب، وبعد أسبوع تمكنت عائلته من زيارته هناك مرة واحدة قبل أن يتم إخبارهم بأنه نُقِل إلى دمشق، دون تقديم أي تفاصيل. و

خوفا من تعرضهم لنفس المصير على غرار الكثيرين في ظروف مماثلة، خاصة عند عبورهم إحدى نقط التفتيش العسكرية العديدة والمتزايدة على الطريق المؤدية إلى دمشق، فضلت الأسرة عدم التوجه إلى دمشق للبحث عنه. (1)

(م. ي)

حيث تلقى مكالمة هاتفية من صديقه أبو الحسن، يطلب منه مقابلته في حدائق الزاهرة في دمشق، وكان يجهل أن أبو حسن كان حينذاك معتقلا بتهمة تمويل الجيش السوري الحر. توجه محمد إلى الحديقة المذكورة لمقابلته، وفور وصوله إلى عين المكان ألقي عليه القبض من قبل عناصر من الفرع 235 في الاستخبارات العسكرية، المعروف أيضا باسم "فرع فلسطين" التابع لوزارة الدفاع والشهير بممارسة التعذيب وسوء معاملة المعتقلين.

ورغم كل المساعي المبذولة من طرف أقاربه للبحث عن مكان احتجازه، بما في ذلك لقاءاتهم بمسؤولين أمنيين، لا زال مصير محمد ومكان احتجازه مجهولين حتى الآن(2)

(خ . ي)

متوجها لزيارة صديق له بمدينة اللاذقية الساحلية حين جرى توقيفه عند نقطة تفتيش بالساحة العامة من قبل المخابرات العسكرية بملابس مدنية. وكان الأمن العسكري حينها يقوم بحملات للقبض على المحتجين، وقاموا في هذا لإطار بالقبض على العديد من المواطنين الذي شكوا في مشاركتهم في المظاهرات السابقة.

حاول أقاربه معرفة مكان تواجده بالطرق الرسمية، وغير الرسمية واتصلوا بأحد الضباط حيث ابتزهم دون نتيجة ولا زالوا يجهلون إلى اليوم كل شئ عن مصيره. (3)

---

1. مقابله حماة في ادلب 2015/8/3
2. مقابله حماة في انطاكية 2015/9/2
3. مقابله حماة في انطاكية 2015/9/2

بعد مرور سنة على تلك الأحداث وتحديدا في 2 مايو 2013، كان ابن عمه (ع . د) في طريقه لزيارة عائلته وعند وصوله إلى نقطة تفتيش بين قرية البيضة وميناء بنياس على بعد 60 كلم من مدينة اللاذقية، قام افراد بملابس عسكرية ينتمون إلى "المقاومة السورية" إحدى المليشيات الموالية للأسد، بالقبض عليه ليختفي منذ ذلك الحين. ولم تجرؤ أسرته على البحث عنه خوفا من الانتقام خاصة وأن المليشيات أحرقوا بيته بعد فترة قصيرة من القبض عليه.

(ع. ل)

يبلغ من العمر 28 عاما ويشتغل في الفلاحة. في الـ 22 يناير 2012، كان (ع. ل) عند نقطة تفتيش على طريق جسر معردس، جنوبي قرية صوران شمال محافظة حماة، عندما أوقفته مجموعة من أفراد المخابرات الجوية بملابس عسكرية ومدنية ليختفي منذ ذلك الحين. وعلمت أسرته من مصدر غير رسميٍ بوجوده في إدارة المخابرات الجوية المركزية في دمشق. (1)

ويرجع أقاربه أسباب اختطافه إلى اشتباه السلطات في مساعدته أحد المنشقين من الجيش السوري في حماة على الفرار بنقله على متن سيارته. ولم تقم أسرته بأي إجراء رسمي للبحث عنه خوفا من الانتقام.

(ر. ي)

وفي الـ 15 من أغسطس 2012، قُبِضَ (ر. ي)، 41 عاما، وأبيه في قرية زور الحيصة، جنوب اللطامنة في ريف حماة، في إطار حملة اعتقالات شنها الجيش السوري والشبيحة .لم تتمكن أسرته من معرفة مكان تواجده ولم تتوصل بأية أخبار عنه حتى الآن رغم المحاولات العديدة. (2)

(ا . ا)

اعتقل عند نقطة مصنع الحدودية الواقعة بين سوريا ولبنان، على مسافة حوالي 40 دقيقة بالسيارة من دمشق، عندما ألقي عليه القبض من قبل أفراد من المخابرات العسكرية السورية يرتدون ملابس مدنية – الجهاز المعروف باسم "لأمن العسكري" دون تقديمهم أي مذكرة توقيف أو مبرر لاعتقاله، ليختفي منذ ذلك الحين. ابلغ معتقل سابق أسرته بانه كان معتقلا رفقة أحمد في الفرع 291 - "القلب النابض لهيئة الاستخبارات"، المعروف ايضا باسم الفرع الإداري أو الفرع المركزي. ويعرف عن فرع 291 الواقع في 6 شارع مايو في دمشق، بممارسة التعذيب بشكل منهجي، وقد أكد هذا المعتقل أنه في 27 فب راير2013 أي في نفس اليوم الذي أفرج عنه شهد الزيدان بالمعتقل" .(3).

---

1. مقابلة حماة في ريف حماه 2015 /5/10
2. مقابله حماة في ريف حماه 2015/9/2
3. مقابله حماة في حمص 2015/5/11

(ا. ح)

في 6 آب/أغسطس 2013، مدرس يبلغ من العمر 49 عاما، يهمّ بمغادرة مبنى مديرية التربية والتعليم في إدلب، شمالي غرب سوريا، عندما أوقفته دورية من عناصر المخابرات العسكرية، بعضهم بالزي العسكري، والبعض الآخر بملابس مدنية. وبحسب شهود عيان، ألقي القبض على أحمد دون إبراز أي مذكرة اعتقال أو ذكر الأسباب ثم اقتيد إلى مكان مجهول. (1)

(ج. ا)

في أبريل 2011، اختفى (ج. ا)، العامل في إصلاح وطلاء السيارات، بعد القبض عليه من قبل أفراد شعبة الاستخبارات العسكرية عند نقطة تفتيش في محافظة حمص. ومنذ ذلك الحين، انقطعت أخباره واختفى أثره، ولم تستطع أسرته الحصول عن أية معلومات رسمية عن مكان تواجده. وقامت الكرامة وحماة حقوق الإنسان في 1 ديسمبر 2015 برفع هذه الوقائع إلى الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي بالأمم المتحدة ، آمله في أن يساعد هذا الإجراء الأممي في تسليط الضوء على مصيره. (2)

في 11 أبريل 2011، بينما كان (ج. س) البالغ من العمر 45 عاما مسافراً رفقة جاره (ك. ش)، أوقفتهم مجموعة تابعة للأمن العسكري، المعروف أيضا بشعبة الاستخبارات العسكرية، بملابس رسمية، عند حاجز أمني بدير معلة، وهي قرية في "محافظة حمص". أجبر الرجلان على النزول من السيارة ليتم القبض عليهما ونقلهما إلى مكان مجهول. بعد وقت قصير على ذلك نقل (ك . ش) إلى السجن المركزي في حمص، بينما بقي مكان تواجد شهاب مجهولا، فوكلت عائلته محاميا لتحديد مكان تواجده والعمل على قضيته

وفي سبتمبر 2011، بلغ إلى علم المحامي بشكل غير رسمي أنه محتجز في مركز المخابرات العسكرية بالفرع 215 بدمشق، الذي يطلق عليه أيضا "فرع جهنم" نظرا لأساليب التعذيب الوحشية الممارسة بين جدرانه وظروف الاعتقال المروعة. في أكتوبر 2011، أكد معتقل سابق بالفرع 215 أنه كان محتجزا مع شهاب هناك. ومع ذلك، تواصل السلطات الرسمية إنكار احتجازه.

وبعد أن يئست أسرته من تحديد مكان تواجده لجأت إلى الكرامة وحماة حقوق الإنسان آمله في معرفة مصيره. واعتمادا على هذه الوقائع خاطبت الكرامة ومنظمة حماة حقوق الإنسان الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي بالأمم المتحدة، ملتمسة تدخله لدى السلطات السورية لمطالبتها بالإفراج عن (ج. س) فورا

---

1. مقابلة حماة في ادلب 2016/5/10
2. مقابلة حماة في حمص 2016/1/6

(ا. د) كان (ا. د) البالغ من العمر 35 عاما، يستقل سيارة أجرة برفقة أحد أقاربه وزوجته على الطريق السريع لمطار دمشق الدولي بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2012، عندما أوقفهم أفراد من الجيش على نقطة تفتيش تابعة لهم، وكان البعض منهم باللباس المدني والبعض الآخر بالزي العسكري، ثمّ اقتادو (ا. د) وقريبه وسائق سيارة الأجرة إلى جهة مجهولة. بعد اختفائه طالبت زوجته محكمة الزبلطاني بمعرفة مكان احتجازه لكن دون جدوى (1)

(ف. ل) بتاريخ 24 أيلول/سبتمبر 2012، كان (ف. ل) مسافراً مع عائلته في الحافلة متوجّهاً إلى دمشق، عندما أوقفهم أفراد من أمن الجيش باللباس المدني وآخرون بالزي العسكري، عند حاجز تفتيش على دوّار تدمر الرئيسي، بمحافظة حمص. تفقّد المسؤولون عن الحاجز الأوراق الشخصية للركّاب وعندما رأوا أوراق خالد، اعتقلوه واقتادوه إلى جهة مجهولة ومُنعت عائلته من إكمال سفرها إلى دمشق. لاحقاً حاولت العائلة البحث عن خالد في سجن القابون، الذي يبعد بضعة كيلومترات شمالي شرق دمشق، وهناك تمّ إعلامهم أنه "توفّي"؛ ثمّ أُخبروا فيما بعد، بشكل غير رسمي، أنّه معتقل على يد استخبارات الجيش في دمشق(2)

أحمد العبد

بعد خمسة أشهر على اختفاء فرزات، بتاريخ 25 شباط/فبراير 2013، اعتقل أحمد العبد، سائق التاكسي البالغ من العمر 52 عاما، بين أحياء القدم والزهراء في مدينة دمشق خلال حملة تمشيطيه نفّذتها مجموعة من قوى أمن الدولة. قامت عائلة العبد عقب ذلك، بتقديم شكوى إلى المدّعي العام بتاريخ الرابع من آذار/مارس 2013، لكنّها لم تتلق أي ردٍّ

(س. ا) ومؤخرّاً، كان (س. ا)، 40 عاماً، يقود سيّارته متوجّهاً إلى السويداء حيث يعمل منذ سنتين، عندما تمّ توقيفه على حاجز أمني على طريق السويداء الرئيسي، من قبل أفراد من أمن الجيش، الذين اقتادوه إلى مكان مجهول. كان ذلك بتاريخ 25 آذار/مارس 2015، وفي اليوم ذاته، ذهب أحد أفراد الأمن إلى منزل سراج ليستفسر عن عائلته، ثمّ تكرّر الأمر بعد ثلاثة أشهر. لم تجرؤ العائلة على تقديم أي شكوى عن اختفائه خوفاً من الاعتقال

أحمد شما

البالغ عمره 33 سنة، والذي اختفى بعد القبض عليه في حمص من قبل أفراد الجيش السوري والمخابرات العسكرية وأعضاء آخرين من قوات الأمن.في 19 مايو 2013، غادر أحمد دمشق متوجها إلى حمص رفقة ثلاثة من أقاربه، وعند وصولهم إلى نقطة تفتيش بدوار تدمر في

---

1. مقابلة حماة في عبر سكايب بتاريخ 28 /215/12
2. مقابلة حماة في انطاكية تاريخ 2015/11/24

حمص أوقفتهم دورية مراقبة، وكانت تتألف من أفراد من الجيش السوري والمخابرات العسكرية وأعضاء آخرين من قوات الأمن يرتدون ملابس عسكرية ومدنية. أبلغوا أحمد أن اسمه موجود على لائحة الأشخاص المطلوبين، وأنهم سيحتفظون به للتحقيق وأن الموضوع قد يكون مجرد تطابق أسماء. اعتقل أحمد في الحين دون أن يظهروا له أي إذن أو أمر قضائي يبيح لهم ذلك. ومنذ ذلك الحين لم تسمع أسرته أية أخبار عنه ولم تزودها السلطات بأية معلومات رسمية عن مصيره أو مكان تواجده السلطات.

استفسر أقاربه عنه في مختلف مراكز الاحتجاز التابعة لقوات الأمن في حمص، بما فيها فروع المخابرات العسكرية كما وكلوا محاميا للبحث عنه وتحديد مكان تواجده، لكن كل مجهوداتهم لم تثمر. (1)

(ع . ن)

وقالت (ت . ن) زوجة (ع. ن) ان زوجها اعتقلته الميليشيات الشيعية المرابطة في ست زينب بدمشق بتاريخ 4\9\2012 اعتقلت هذه الميليشيا (ع. ن) حيث كان لديه مزرعة وهذه المزرعة قريبة من نقاط الرباط التابعة للجيش الحر حينها توجه اليه عدد من جنود الجيش الحر واتفقوا معه على خطة كي يعتقلوا شخصيتين من رجال الميليشيات الشيعية التي كانت تعتقل الناس وكانت الخطة هي القاء القبض على اثنين منهم ومبادلتهم ب المدنيين حسب الخطة وبدها جاء شخصين من رجال الجيش الحر وناموا في مزرعته القريبة املا بالقبض حيا على اشخاص من الميليشيا وعندها فشلت الخطة ومات شخصين من الميليشيا جراء تبادل اطلاق النار ولاذ الجيش الحر بالفرار وبعدها اعتقلت الميليشيات ابن عم المختفي حتى يسلم نفسه وبعدها سلم عبد العزيز نفسه اليهم ومازال مصيره مجهولا بحث عنه والديه وذوه ودفعوا مبلغ 300 الف ليرة وحسب روايات المقربين من الميليشيات ان عبد العزيز ما يزال في سجن عائد للميليشيا وأفاد اخرون انه نقل الى لبنان (2)

1. مقابله حماه في حمص 2015/9/31
2. مقابله حماه في انطاكية 2016/5/5

(ا. ا)

تاجر من مدينة اللاذقية عمره 62 عام قامت حماة والكرامة بتوجيه نداء عاجل الى الفريق المعني بالاختفاء القسري لتخطره بحالته وتلتمس تدخل الفريق لدى الحكومة السورية لمطالبتها الافراج عنه ووضعه تحت حماية القانون

في 23 أغسطس 2013 هاجم ثلاثة رجال من ميليشيا موالية للحكومة يلبسون ملابس رسمية للجيش السوري، متجر السيد ا ا باللاذقية وقبضوا عليه ثم أجبروه على ركوب سيارة ليتوجهوا به إلى وجهة مجهولة. (1)

وفي أغسطس 2014 أخبر رجل عائلة (ا. ا) أنه أفرج عنه حديثا وأنه أنه كان معتقلا مع السيد (ا. ا) بشعبة المخابرات العسكرية 235 بدمشق"، المعروفة أيضا "بفرع فلسطين"، والمشهورة بممارسة التعذيب.

وحسب أسرة المختفي فإن السيد (ا . ا) تلقى العديد من التهديدات من قبل عناصر المليشيا الذين كانوا يتوجهون لمتجره لتهديده وابتزازه في ماله قبل أن يقبضوا عليه.

قامت أسرته بالعديد من المساعي لدى الدوائر الرسمية لتحديد مكان اعتقاله إلا أن كل مجهوداتها باءت بالفشل، وظلت السلطات السورية تنفي مسؤوليتها عن اختطافه وتنكر اعتقالها له. وانقطعت أخباره عن أسرته منذ تاريخ اختطافه.

1. مقابلة في انطاكيا تاريخ 2014/10/1

عبد الحميد عثمان ابن احمد والدته سكينة خطاب من مواليد 1987حلب اعتقله الامن الجوي حاجز الانذارات بتاريخ 3\8\2013حيث كان معه احد الاشخاص ويدعى عبدو خطاب حينما كانوا قادمين من ريف حلب وتاه في الطريق حيث نزل صديقه في منطقة خاضعة لسلطات الجيش الحر واكمل الضحية مسيره ووجد نفسه بحاجز الانذرات بحلب التابع للمخابرات الجوية وحينها اختفى واقتيد الى جهة مجهولة بحث الاهل عبر الوسطاء وكونه من عناصر الجيش الحر كتيبة ضرار التابعة ل لواء التوحيد ووضعوا اسمه لدى الكتائب من اجل المبادلة ولكن دوى جدوى ومازال مجهول المصير حتى الان (1)

محمد الجوير وهو شاب من منطقة الشدادي مواليد1989 اختفى على ايدي الامن العسكري بتاريخ 2\2\2013 واقتيد الى جهة مجهولة سال عنه والده في فروع امنيه عديدة وبعد جهد كبير قالوا له انه موجود في الفرع 291وانه سيحال الى سجن صيدنايا –وراجع والده أيضا وزارة المصالحة الوطنية ولكن دون جدوى ثم اضطر الى توكيل محام في دمشق حي المرجة واتفق معه على دفع مبلغ 400 الف لكي يتابع البحث عن ابنه وراجع والده عدة مرات دمشق ولكن دون جدوى ومازال الاهل يجهلون مصير ابنهم (2)

ماهر الخضر والدته شعيلة من مواليد ادلب الصحن1987اعتقلته قوات الامن الجوي بينما كان متجها من ادلب باتجاه اللاذقية الى جامعة تشرين ل اكمال دراسته الجامعية واقتادوه الى جهة مجهولة ماهر كان يعمل صيفا ب لبنان وشتاء يعود ليدرس ولا علاقة له بالاحتجاجات لا من قريب ولا من بعيد وعندما ذهب اباتجاه االلاذقية اخبرناعن طريق زملائه وعابري سبيل وسائق السيارة انه اعتقل من قبل حاجز اليهودية قبل مدينة اللاذقية بحث والده عبر الوسطاء ودفع مبلغ مليون ليرة سورية لكن دون جدوى ومازالت عائلته تنظر معرفة اي شيء عن مصيره المجهول (3)

محمد بكور الجريان من حماه صوران 1989 اعتقلته قوات الامن العسكري بتاريخ 24\8\2013 بدمشق على حاجز بطريق المزة كان يعمل في لبنان وكان له عام هناك قبل اعتقاله وفي تاريخ 24-8-2013 اتى الى زيارة عمه في دمشق وعلى أوتوستراد المزة يوجد هناك حاجز تابع للأمن العسكري اخذوه ووضعوه في سجن يسمى سجن الخطيب وتم السؤال عنه من قبل الاهل قالوا لا مشكلة مجرد تشابه أسماء والى الان ما زال مختفي ولا بعرف الاهل شيء عنه (4)

يوسف الخلف ابن فاروق مواليد 1985 اعتقل على يد حاجز للامن والجيش الموجود في معبر بستان القصر ومعروف عن هذا الحاجز انه اعتقل المئات من الابرياء في حلب وهذا المعبر الوحيد انذاك بين الجيش الحر وقوات النظام بحث والده عنه في الفروع الأمنية لكن دون جدوى بالرغم من (والده)انه كان سابقا يعمل مساعد في الامن السياسي قسم المعلومات ولكن دون جدوى ومازال اهل الضحيه متلهفين لمعرفة اي معلومة عن ولدهم (5)

1. مقابله حماه في 8/1/2016
2. مقابله حماه في 2016/4/5
3. مقابله حماه في 2016/3/1
4. مقابله حماه في 2015/1/22
5. مقابله حماه في 2016/1/29

وعانى عمال الإغاثة والأطباء وموزعي الدواء نفس مصير الناشطون السلميون أيضا فلم يوفر النظام أحد بغية القضاء على كل من له صله قريبة او بعيدة او يقدم نشاط اغاثي او انساني

فلقد افاد موزع الأدوية (م. و) البالغ 34 سنة، الذي اختفى بعد القبض عليه من قبل أفراد الجيش السوري وأعضاء آخرين من قوات الأمن.في 28 يوليو 2012، كان (م. و) يقوم بتوزيع الأدوية في دمشق عندما اعتقله أفراد من الجيش والأجهزة الأمنية السورية يرتدون بملابس عسكرية ومدنية، وأخذوه إلى مكان مجهول. بعد ثمانية أشهر على اختفائه، استطاعت عائلة منصور الاتصال بندا محفوظ التي اعتادت أن تعيره سيارتها عندما للقيام بعمله. وأخبرت ندى الأسرة أن أنها كانت محتجزة مع منصور في الفرع 215 إلى أن أفرج عنها، وأنها لا تتوفر على أية بيانات أخرى عن مكان تواجده.

إثر اعتقال (م. و)، وكلت أسرته محاميا للاستفسار عنه لدى المصالح الأمنية لكن دون جدوى. وبعد أن استنفد أقاربه كل المساعي وإمكانات البحث المحلية (1)

وأحيانا تلصق بالشخص تهم جاهزة ومفصلة يفبركها رجال المخابرات وعناصر الامن ويعرضونها على التلفاز لاقناع المؤيدين

أنس الحسيني

المواطن الكردي السوري الذي قبضت عليه قبل قوات الأمن

السورية في ديسمبر 2012، واختفى بعد عرضه على شاشة

التلفزيون وهو يدلي باعترافاته المنتزعة تحت التعذيب.

قام رجال الشعبة 40 التابعة لأمن الدولة المعروفة بشعبة

مكافحة الإرهاب بالقبض على أنس الحسيني، العامل بشركة تنظيف بدمشق والبالغ من العمر 32 سنة، في 13 ديسمبر 2012. كما قبضوا في نفس اليوم على ابن عمه عبد الرؤوف الملقب بـ "جون" بمدينة جرمانا، الواقعة على بعد 10 كلم جنوب دمشق، وأجبروه على الركوب في سيارة وجد فيها ابن عمه أنس وعلامات الضرب الشديد بادية عليه. أخذ الرجلان إلى الفرع 40 بدمشق ثم إلى فرع الخطيب ا لمعروف بالفرع 251. ويتبع الفرعان إلى مديرية الاستخبارات العامة المكلفة بالمراقبة الداخلية للمواطنين، والشهيرة بتعذيب المعتقلين بمختلف مراكز الاعتقال التابعة لها.

وضع أنس وعبد الرؤوف في زنزانة رفقة رجلين آخرين قرابة شهر، ذاقا فيها كل أنواع التعذيب. وأكره أنس الحسيني على الاعتراف تحت التعذيب أنه كان يخطط لاغتيال بشار الأسد ووليد المعلم وزير الشؤون الخارجية، مستغلا في ذلك ولوجه للمصالح الحكومية والقصور والإقامات الجمهورية بحكم عمله في شركة التنظيف. وهي الاعترافات التي جرى تصويرها وبثها على إحدى القنوات الحكومية في 3 مارس 2013، واختفى منذ ذلك الحين.

وأفاد عبد الرؤوف الذي أفرج عنه بعد عدة أشهر أنه لم يجبر بدوره على تقديم اعترافاته على الشاشة بسبب آثار التعذيب التي كانت بادية على وجهه، وأنه لم ير ابن عمه أنس منذ تاريخ اعترافاته المصورة.
توجه أقارب أنس إلى دمشق للبحث عنه، وقاموا بتوكيل أكثر من محام لكنهم لم يستطيعوا تحديد مكان تواجده ولا معرفة مصيره. وأخبرهم معتقلون سابقون أن ابنهم محتجز بمقر شعبة أمن الدولة بكفر سوسة ضواحي دمشق(2)

---

1. مقابلة حماة عبر السكايب مع ذويه في تركيا تاريخ 2015/6/1
2. مقابلة حماة في القامشلي تاريخ 2015/10/29

وطالت الاختفاء المحاميين أيضا وناشطي حقوق الانسان مثل الناشطة رزان زيتونة والمحامي خليل معتوق وغيرهما

فقد تعرض المحامي (ع. م) ويبلغ من العمر 40 عاما، و (ع. و) عامل يبلغ من العمر 27 عاما، وهما يتحدران من قرية كفر الطون، غربي مدينة حماة. ألقي القبض عليهما معا من قبل أفراد من القوات المسلحة السورية في 20 مارس 2012. كان ذلك عند اقتراب عناصر القوات المسلحة السورية من قرية الجابرية (الواقعة أيضا في محافظة حماة) بعد تنفيذ حملة اعتقالات واسعة في بلدة صغيرة بالقرب من تل هواش.

حاول الضحيتان الهروب معا على دراجة نارية، لكن دون جدوى، إذ تم القبض عليهما بسرعة من قبل عناصر القوات المسلحة السورية التي أضرمت النار في الدراجة النارية، وانهالت عليهما بوابل من الضربات الوحشية على اليدين والقدمين، إلى حد كسر يد عبد العزيز.

بعد اختفائهما، قام أفراد عائلة (ع. م) بالبحث عنه في مختلف مراكز الاعتقال دون أن تتمكن من تحديد مكانه، إلى أن تم إبلاغهم بعد عام من الاعتقال بأنه محتجز في أحد مراكز التابعة للمخابرات الجوية. ومنذ ذلك الحين ومصيره ومكان تواجده مجهول.

من جهتها قامت والدة (ع. و) بزيارة مركز شرطة القابون حيث قيل لها ان ابنها محتجز لدى المخابرات الجوية، غير أن شهودا أفادوا بأنهم شاهدوه أوائل عام 2013 في مطار المزة العسكري، الواقع ضواحي دمشق، الشهير بالممارسة المنهجية لمختلف أصناف التعذيب، أقلها قسوة ضرب المحتجزين بالعصي على أذرعهم وأرجلهم، وحرمانهم من الشرب أو الأكل.

في 30 أغسطس 2012 ألقي القبض على (ا. ا)، وهو عامل يبلغ من العمر 48 عاما من قرية اللطامنة، التي تقع على بعد 39 كلم شمال غرب حماة، التي كانت مسرحا لقصف مكثف من قبل الحكومة السورية في أوائل عام 2012 قبل أن يستولي عليها المتمردون في ديسمبر 2012، ألقي عليه القبض على الطريق المؤدية إلى المحردة، الواقعة على بعد 20 كلم شمال غرب مدينة حماة، من قبل أفراد من المخابرات الجوية. وأفاد شاهد عيان لاحقا أن الضحية محتجز في مركز تابع للمخابرات الجوية في دمشق، ولا يزال مصيره ومكان احتجازه مجهولين حتى الآن (1)

اما الانتهاكات التي ترتكبها قوات غير حكومية او جماعات مسلحة غير تابعة للحكومة فترقى الى الاختفاءات القسرية المحظورة في القانون الدولي الإنساني. والقانون الدولي للنزاعات المسلحة، وتعتبر انتهاكا لحقوق الإنسان الأساسية.

ويجب على كل الجماعات المسلحة المشاركة في النزاع احترام القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي "ولا يمكن للمسؤولين التهرب من مسؤولياتهم في الانتهاكات التي يرتكبونها ضد المدنيين

1. مقابلة حماة في حماه بتاريخ 2015/2/11

نماذج عن اشخاص تعرضوا للاختفاء على ايدي وحدات حماية الشعب الكوردي

(ر. م) 23 سنة

في 2 ديسمبر كان (ر. م) من زيارة لأقاربه بقرية الزبيدة متوجها إلى القامشلي. حين أوقفته دورية تابعة لقوات الأسايش بكردستان السورية عند نقطة تفتيش بقرية الحمراء بمحافظة الحسكة.

اتصلت أسرته بقوات الأسايش لمعرفة مصيره ومكان اعتقاله. إلا أن هذه الأخيرة رغم اعترافها في الأول باعتقال، ما لبثت أنكرت ذلك فيما بعد. خاطبت أسرته مكتب وزارة المصالحة الوطنية بقامشلي، لكن شكواها ظلت بدون جواب

اما الضحية د ح 36سنة، يمتلك محلا، يقع بمحافظة الحسكة. في 27 أكتوبر 2013 قامت دورية من وحدات حماية الشعب، المعروفة اختصارا بـYPG)) ، وهي الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديموقراطي بكردستان السورية، قامت باقتحام محله وألقت القبض عليه دون تبرير لذلك.

ووقع الحادث أياما قبل سيطرة القوات الكردية على بلدة اليعربية القريبة من الحدود التركية، بعد قتال عنيف ضد جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية. ويعتقد أقارب رائد أنه اختطافه تم بسبب علاقته المزعومة مع هذه المجموعات.

قامت أسرته بالسؤال عنه في عدة معتقلات تابعة لوحدات حماية الشعب. واستطاعت في الأخير تحديد مكان اعتقاله بالسجن المالكية، وزيارته عدة مرات قبل أن يمنعوا نهائيا في 4 نوفمبر 2014. ومنذ ذلك الحين يجهل أقاربه كل شيء (1)

قرية جزعة، الواقعة على بعد حوالي 100 كيلومتر شرق مدينة الحسكة قرب الحدود العراقية، ألقت وحدات حماية الشعبYPG القبض على حوالي عشرين شخصا ضمنهم (ع. س). وقال شهود عيان أن أفراد هذه القوات كانوا يرتدون الأزياء الرسمية لوحدات حماية الشعب ويتحدثون الكردية والعربية.

نقل (ع. س) إثر ذلك إلى سجن المالكية، وكانت أسرته تزوره بانتظام حتى مارس 2015 تاريخ ترحيله إلى مكان غير معروف. لم تقدم السلطات ابدأ أي معلومات عن مصيره، ويخشى أقاربه أن يكون قد نقل إلى أحد مركز الاحتجاز السرية التي تحدث عن وجودها نشطاء المعارضة وبعض المحامين. بعد طرقهم لجميع الأبواب واستنفادهم للمساعي المحلية للكشف عن مصيره، خاطب أقارب الحسن الكرامة وحماة حقوق الإنسان آملين في أن تساعدهم المنظمتان على تحديد موقع احتجازه.(2)

---

1. مقابلة حماة في القامشلي 2014/11/26
2. مقابلة حماة في القامشلي 2015/10/29

جبهة النصرة

رعد رمضان

ابن مدينة القامشلي أكبر المدن الكردية بسوريا بمحافظة الحسكة،

كان مسافرا برفقة صديقه وزميله في التجارة، حين أوقفهما عناصر

من جبهة النصرة بحاجز بقرية خربة البنات بمحافظة الحسكة،

واقتادوا رعد إلى وجهة مجهولة. ويعتقد أقاربه أنهم اختطفوه لأنه

كردي، وأن مرافقه لم يتعرض للاختطاف لأنه عربي.

عند القبض على رعد، كانت القوات الكردية وجبهة النصرة يتصارعان من أجل السيطرة على منطقة رأس العين. وكانت القوات الكردية قد أحكمت سيطرتها على المدينة دون التمكن من المناطق المحيطة التي بقيت بين أيدي جبهة النصرة. لذا يُعتقد أن اختطاف رعد كان رد فعل انتقامي.

كلفت أسرته القلقة وسطاء للتدخل لدى جبهة النصرة لتحديد مكان اعتقاله ومصيره، والتفاوض من أجل الإفراج عنه، إلا أن كل محاولاتها باءت بالفشل، ليظل مختفيا إلى اليوم (1)

الدولة الإسلامية

وليد عيسى

27 عاما، من منطقة اليعربية في محافظة الحسكة، في طريق

عودته من تركيا إلى منزله عبر مدينة الرقة، حينما مرّ عند النقطة 11،

بالقرب من ملعب كرة القدم البلدي المعروف بـ"الملعب الأسود" حيث

يوجد مقر مكاتب أمن ما يعرف بتنظيم "الدولة الإسلامية". هناك، أوقف

رجال بزي أسود، عرفوا عن أنفسهم بأنهم ينتمون إلى تنظيم "الدولة الإسلامية"، الطالب الجامعي وألقوا القبض عليه فوراً.

عقب اعتقاله، حاولت شقيقته الاتصال به عبر الجوال، لكنّ شخصاً قدّم نفسه على أنه ينتمي إلى التنظيم ردّ عليها قائلاً إن شقيقها "موقوف بناءً على أمر اعتقال" وأضاف أنه سيتمّ "إطلاق سراحه قريباً". لم يكشف ذاك الشخص عن أسباب ولا عن مكان "اعتقال" وليد. ولاحقاً، استلمت العائلة مظروفاً حوى رسالةً مخطوطة بيد وليد، بحسب تقدير العائلة، وصورة له، وجاء في مضمونها أنه "سيطلق سراحه قريبا". (2)

---

1. مقابلة حماة في القامشلي 2014/11/20
2. مقابلة حماة عبر السكايب 2015/5/10

في نيسان/أبريل وتموز/يونيو عام 2015، أفاد معتقلان سابقان لدى تنظيم "الدولة الإسلامية"، ممّن اعتقلوا عند النقطة 11، أن وليد كان محتجزا معهما في المركز ذاته، وكان لا يزال على قيد الحياة عندما أفرج عنهما. عندها قررت أم وليد الذهاب إلى مركز الاحتجاز للاستفسار عن مصير ابنها، لكن الحراس رفضوا إفادتها بأي معلومات.

وفي 22 تموز/ يونيو 2015، تلقت عائلة وليد مكالمة هاتفية من شخص مجهول أخبرهم بأن وليد "قضي عليه بالإعدام"، من دون إعطاء تفاصيل

يقول سليمان عيسى المدير التنفيذي لمنظمة حماة حقوق الانسان ان جميع هذه القضايا تمثل الممارسة النمطية للاختفاء القسري والتعذيب على نطاق واسع وممنهج"، وإن مثل هذه الانتهاكات ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.."

وبعد فشل جميع الجهود الدبلوماسية بعد 5 سنيين من بدا الاحتجاجات يتوجب على المجتمع الدولي تحمل التزماته

ووضع حد لهذه الانتهاكات

عبد المجيد السطم

وجهت الكرامة ومنظمة حماة حقوق الإنسان، في 14 أكتوبر 2015،

شكوى إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية،

بشأن الاختفاء القسري لعبد المجيد السطم البالغ من العمر 29 عاما،

أحد المنتسبين إلى الجيش السوري الحر، وقد اختفت آثاره منذ اختطافه من قبل قوات الدولة الإسلامية في أغسطس 2013.

وكان قد ألقي القبض على السطم في 1 أغسطس 2013، من قبل عناصر تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية يرتدون زيا أسودا وأقنعة سوداء عند نقطة تفتيش تخضع لسيطرتهم، على طريق المؤدية إلى مدينة الثورة، وهي بلدة معروفة أيضا باسم الطبقة وتقع في محافظة الرقة، عند مفترق طرق يسمى السقورة.

وتعتقد أسرة السطم أن سبب القبض على ابنهم يرجع إلى نضاله، أولا باعتباره رئيس المكتب السياسي للواء الـ11 في الجيش السوري الحر، ثم لكونه عضوا في مجموعة أمناء الرقة. وكان تنظيم الدولة الإسلامية لحظة القبض على السطم، يقاتل الجماعات المعارضة مثل الجيش السوري الحر، وجبهة النصرة، وأحرار الشام والجماعات المسلحة المحلية التابعة لها، من بينها أمناء الرقة، وذلك لتوطيد سيطرته على الرقة. وكان التنظيم غالبا ما يشن هجمات على الجماعات المسلحة والمدنيين ويختطف أفراد الجماعات المسلحة والمتظاهرين السلميين على حد سواء.

حاول أقارب السطم تحديد مكانه، لكنهم لم يتوصلوا إلى أية نتيجة، ولازال منذ ذلك الحين في عداد المفقودين(1)

1. مقابلة حماة عبر السكايب 2015/8/20

المبحث التاسع -الامتثال للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني

يعرف الاختفاء القسري بانه اعتقال او احتجاز او الاختطاف او أي شكل من اشكال الحرمان من الحرية يتم على ايدي موظفي الدولة او مجموعة من الافراد يتصرفون بأذن الدولة او بعد موافقتها يعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته او اخفاء مصيره او اخفاء مكان وجوده مما يحرمه من حماية القانون

الحقوق التي تنتهكها جريمة الاختفاء القسري

اولا: الحق في الحرية والامن الشخصيين: حرية الانسان وامنه الشخصي مقدسة في كل الاديان والدول ايضا جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان:

لا يجوز اعتقال أي انسان او نفيه تعسفا

وجاء في المادة التاسعة في الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان: لكل انسان الحق في الحرية وبلا يجوز حرمان أي شخص من حريته الا بالطرق القانونية

وجاء ايضا في المادة 7 من الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان عام 1969

لكل شخص الحق في الحرية الشخصية وفي الامان على شخصه

لا يجوزا ن يحرم أحد من حريته الجسدية الا للأسباب الواردة في دساتير الدول

ثانيا: الحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة القاسية:

جاء في المادة الخامسة: في الاعلان العالمي لكل انسان ان تكون سلامته الشخصية والعقلية والمعنوية محترمة

ثالثا: الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية للإنسان:

جريمة الاختفاء القسري تحرم الانسان من حريته الشخصية والقانونية كما انها أي الاختفاء القسري فوق ذلك تجعل مصيره مجهولا

رابعا: الحق في الحياة:

تؤدي جريمة الاختفاء القسري الى حرمان الشخص وسلبه الحق في الحياة وهذا الحق من ابسط الحقوق التي منحتها اغلب الشرائع السماوية

م 3 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان: لكل انسان الحق في الحياة والحرية وفي الامان على شخصه

الجزاء في جريمة الاختفاء القسري:

اورد الاعلان العالمي لحقوق الانسان حماية الاشخاص من الاختفاء القسري في المادة 3 وضمانه لمن وقعت عليه الجريمة ووفر ضمانه لذوي المجني عليه حيث نصت المادة –كل دولة تكفل من لديه علم او كمصلحة مشروعة وتدعي تعرض أي شخص لاختفاء قسري الحق في ان يبلغ الوقائع الى سلطة مختصة ومستقلة في اطار الدولة التي تقوم بإجراء تحقيق فوري وعاجل وسريع ونزيه في شكواه ومتى قامت اسباب معقوله ان اختفاء قسريا قد ارتكب فعلى الدولة ان تبادر دون ابطاء الى احالة الامر الى تلك السلطة لإجراء التحقيق وان لم تقدم شكوى رسمية ولا يجوز اتخاذ أي تدابير ل اختصار ذلك التحقيق او عرقلته وهنا تجدر الاشارة الى انه ونظرا لأهمية الموضوع تنهض اختصاص المحكمة الجنائية الدولية لان المحاكمة والمعاقبة على الجرائم الدولية غرضها الأساسي هو صون حقوق الانسان واحترام القانون الدولي الانساني

ومع ذلك فان الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري توجب على الدول تجريم هذا الفعل اضافة الى تشكيل لجان خاصة بالبحث وتسجيل احتمال وقوعها وكذلك نصت على اعتبار الجريمة غير مشمولة بنظام تسليم المجرمين فيما اذا وجدت اتفاقية بين الدول بخصوص ذلك وهنا يتذرع النظام السوري انه ليس طرفا في الاتفاقية و لم يصادق على الاتفاقية الخاصة بالاختفاء القسري ,ولكن البند التاسع من العهد الخاص بالحقوق السياسية والمدنية عام 1966 يحرم بشكل قاطع الاختفاء القسري والنظام السوري طرف فيهمما يجعله مسؤولا بجميع اركانه امام المحاكم الدولية

وأيضا يشكل الاختفاء القسري انتهاكا للقواعد العرفية الواردة في القانون الإنساني الدولي ومنها حظر الحرمان التعسفي من الحرية وحظر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة والعقوبة القاسية او اللاإنسانية او المهينة والحظر المفروض على جرائم القتل ويشكل انتهاك هذه القواعد جرائم حرب دون الاخلال بالمسؤولية الجنائية الفردية

ووفق ما ينص عليه نظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية ثمة أفعال بينها قد ترقى الى مصاف الجرائم ضد الإنسانية في حال توجهها ضد السكان المدنيين ضمن اطار هجوم واسع وممنهج وكجزء من سياسية حكومية ممنهجة ومن جملة تصرفات أخرى منها تعمد استهداف المدنيين والقتل والاستبعاد وترحيل السكان او نقلهم قسرا والتعذيب والاغتصاب وغيره من جرائم العنف الجنسي والاختفاء القسري وعلى الحكومات التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وملاحقة مرتكبيها بما في ذلك ممارسة صلاحياتها وفق الولاية القضائية العالمية عن تلك الجرائم .

المبحث العاشر -التوصيات

الى النظام السوري

الافصاح عن مصير المختفين قسرياً وتسليم ذويهم جثثهم وجبر ضرر الناس المخلى سبيلها

-ان تكف الحكومة السورية عن الخطف واخذ الرهائن وان تتخذ خطوات محددة لضمان مسائلة الاشخاص العاملين في صفوفها الذين يرتكبون الانتهاكات

-انشاء قاعدة بيانات الحمض النووي لجميع أسر المفقودين واتخاذ التدابير المناسبة لحماية المقابر الجماعية المحتملة من اجل الحفاظ على المعلومات قد تكون حيوية في أي عملية بحث عن الحقيقة في المستقبل

-ان تتعاون مع السلطات المختصة في الامم المتحدة ومع آليات مجلس حقوق الانسان

-ان تصادق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري

-ان تصادق على البرتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

-ان تصادق على نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية الذي وقعته عام 1987

إعداد قوائم بأسماء الأشخاص المحتجزين لتمكين ذويهم ومحاميهم من الاطلاع عليها في أي وقت، مع تحديد أماكن احتجازهم والتهم الموجهة إليهم والكشف عن أسماء الأشخاص الذين توفوا أثناء اختفائهم القسري، وتسوية أوضاعهم القانونية.

-ادماج مفهوم الاختفاء القسري في قانون العقوبات السوري وتجريم لاختفاء القسري في القانون الجنائي السوري وذلك لمنع المسؤولين من الافلات من العقاب،

-تحديد أماكن الاحتجاز والتوقيف بحيث تخضع للرقابة القانونية اللازمة، والكف عن الاحتجاز في الفروع التابعة للأجهزة الأمنية التي يصعب إحصاءها ولا تخضع لأي رقابة ضرورة محاسبة أي جهة أمنية يثبت تورطها في عمليات الاختفاء القسري,

-السماح للمقرر الخاص بالاختفاء القسري بالدخول الى سوريا,

الى المجتمع الدولي

أولا ان تقاعس المجتمع الدولي بصفة عامة عن القيام بواجباته تجاه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية أدى ذلك بمثابة ضوء اخضر للنظام السوري للاستمرار بارتكاب الجرائم

وان استمرار الحال على ما هو عليه سيؤدي الى وضع كارثي بحق جميع الدول والى تطاول دول أخرى تحذوا حثوا النظام السوري بارتكاب هذه الجرائم إذا لم تتم المحاسبة وسيكون بمثابة عرف دولي يسمح للدول ب انتهاك القوانيين الدولية والإنسانية والجنائية الدولية وكان شيئا لم يكن

لذلك يبدو لزاما على عاتق الدول ان تتحرك لحماية حقوق الانسان في سورية وان تبذل كل الجهود الممكنة لوقف

هذه المجازر أولا

وثانيا التحرك لمحاسبة المجرمين ان أمكن لجهة عدم افلاتهم من العدالة عن الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة

وان عجزوا عن التحرك عبر مجلس الامن فان استعمال الولاية القضائية العالمية تبدو مفيدة لجهة محاسبة المشتبه بهم في هذه الجرائم

ثالثا دعم منظمات حقوق الانسان العاملة في مجال توثيق الانتهاكات وتشجيعها

رابعا الضغط عبر الأمم المتحدة والدول الصديقة للشعب السوري لإيجاد مخرج سريع وعملي للازمة وإيقاف استهداف المدنيين

الى مجلس الامن

1-الإسراع بتنفيذ مضمون ال قرار2139 وكافة بنوده ومنها إيقاف ممارسة الاختفاء القسري وفرض العقوبات المالية على المسؤولين عن الجرائم

2-أدخال ملف سوريا الى المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية.

http://humanrightsguardians.org

hr.guardians@gmail.com

Tel: +90538 523 6193

Tel:+905352118120

Turkey / Antakya